

الطاهرة

Al-Tahirah

٢٠٢٤ آذار ■ ٢٤٧ ■ www.alhoda.ir

شعوب تحتفل بالنوروز... أوامر البهجة



رمضان مدرسة
التربية والفضيلة



عيد النيروز
شعائر الفرج



YTL 5.50..... تركيا
USD 3.00..... أمريكا
MYR 4.000..... ماليزيا

CAD 3.00..... كندا
D 4 50..... العراق
DT 4.000..... تونس

QR 20.00..... قطر
RO 20.00..... عمان
S1.22..... المملكة المتحدة

AED25.00..... الامارات العربية
SAR 20.00..... المملكة العربية السعودية
S1.22..... السودان

LL6000 لبنان
SYP200.00..... سوريا
KD 2.000..... الكويت

منظر لقلعة رودخان التي تم بناؤها في عهد
الامبراطورية الساسانية / مدينة فومن





٢٤٥ ■ كانون الثاني ٢٠٢٤



مدرسة
تربية والفضيلة



عيد النيروز
شعائر الفرح



YTL 3.95	يوتا	CMS 3.95	كام	DN 20.95	دن	ARAB 95	العرب	LU800	لوبي
LEO 3.95	ليو	O 3.95	او	DO 20.95	دو	SAR 33.95	السعودية	EYF2003.95	عيف
MVA 4.000	مونا	ST 4.000	ست	SI 22	سي	SA 35	سعودية	NO 21000	نور

✉ البريد الإلكتروني: alhodapub@gmail.com

الطاهرة
Al-Tahirah

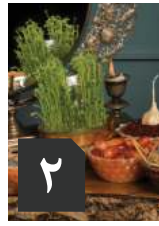
المطبخ الإيراني

٢٤



الافتتاحية

٢



فوائد الصيام
كثيرة لا تحصى

٢٦



عيد النيروز
شعائر الفرح

٦



رمضان مدرسة
التربية والفضيلة

٢٨



دبلوماسية نوروز

٨



تاريخ وتراث...
صناعات يدوية
إيرانية

٣١



نوروز والوحدة
الوطنية

١١



بوشهر
نخلة إيرانية

٣٣



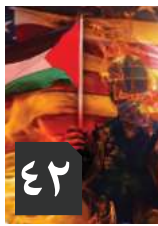
شعوب تحتفل
بالنوروز...
أواصر البهجة

١٢



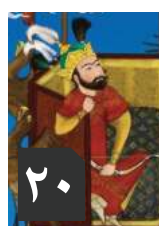
يوم القدس العالمي

٤٢



التعمق في أساطير
الاحتفال بنوروز

٢٠



الافتتاحية

النهج العائلي، والتي تتزامن مع اليوم الأول للدورة الجديدة للأرض حول الشمس واليوم الأول من العام الهجري الشمسي، تظهر قوة علم الفلك والعلوم الاجتماعية والنفسية في إيران الحضارية القديمة والعلاقة والصلة المترابطة بين إيران والإسلام.

ان عيد النوروز هو أحد معالم الحضارة الإيرانية الإسلامية التي تعطي الأصالة للبهجة والنضارة والإنسانية والطبيعة

سكان هذه المناطق الذين كانوا يحتفلون منذ مئات السنين، بداية ازدهار الطبيعة والربيع وانتهاء الشتاء بالإحتفال بهذا العيد مرة أخرى، وتتمكن العائلات من خلال تجديد المعنويات، وإزالة الخمود والسكون والبرودة، من ان تشعر الى جانب براعم الأزهار والورود والطيور مرة أخرى بالنشاط والمرح والسعادة الجميلة.

ان اداب ورسوم وطقوس نوروز الرائعة ذات

بناء على اقتراح الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وبالتعاون مع بلدان آسيا الوسطى والقوقاز وشبه القارة الهندية تم في الأمم المتحدة تسجيل أول يوم جميل من فصل الربيع، والذي يتزامن مع طقوس واحتفالات عيد النوروز التي يعود تاريخها إلى ثلاثة الاف عام، باليوم العالمي لعيد النوروز، ليبادر ٤٠٠ مليون انسان من



وفي الختام أقدم لكم مرة أخرى التهاني
بمناسبة عيد النوروز وأيام المعراج وحلول
شهر رمضان المبارك، شهر الله العظيم
وشهر العبادة.

مهدي فياضي
المدير المسؤول

إن ما يجري اليوم في فلسطين هو اختبار
للحضارة الغربية، الحضارة التي تعتبر
الوحشية اتجاه فلسطين امر مباح فجرحت
مشاعر وقلوب جميع أحرار العالم.

ان شعوب العالم ستقارن ماهي المعايير التي
ستفرزها الحضارة الإسلامية والحضارة
الغربية في ميدان الاختبار بغزة، وأي من
الأسس الفكرية لكل منهما ستفيد البشرية
على ارض الواقع؟

والتوحيد والمعاد والمعنويات والأخلاق
والأسرة السليمة والعدالة والحرية
والتعايش السلمي والمقاومة و... وغيرها.

بيد ان مطلع ربيع هذا العام ما زال يخضع
تحت ظل الحزن العالمي على غزة وفلسطين
وتحت تأثير المجازر التي ترتكها اسرائيل،
حيث يبلغ الظلم والقمع والاحتلال للأرض
الفلسطينية من قبل إسرائيل بدعم من
الحضارة الغربية ذروته.



النوروز، فرصة لتطوير العلاقات الثقافية بين

محمد مهدي ايماني بور

ايران والبلدان المجاورة

وأداة للترويج لنمط حياة معين يعتمد على (التحول الفعال) في العلاقات الفردية والاجتماعية والدولية بين الشعوب. ونحن نعتقد بأن القدرات الإقليمية والخارجية للعيد الحضاري لنوروز لم تتحقق بالكامل بعد، وهذا الأمر يؤكد على المؤسسات والجهات المعنية في البلدان التي تنظم هذا التقليد الجميل وتحتفل بعيد النوروز ان تضاعف جهودها على هذا الصعيد.

على هذا الصعيد، ترى (رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية)، بصفتها الراعية للدبلوماسية الثقافية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، أنه من الضروري ان يتم تحديد وبلورة القدرات الكامنة في عيد نوروز الحضاري وتعزيز القدرات الحالية الكامنة في هذا العيد أيضاً باعتبارها وسيلة للتضامن الحضاري والديني بين الدول. ونأمل أن نرى في المستقبل القريب تلاحم وتقارب المزيد من البلدان حول هذا العيد الحضاري المميء بالقيم المعنوية... ولأرباب إن تحقق هذا الأمر سيخلق مستقبلاً مشرقاً للمهتمين بالنوروز، ويستطيع مواطنينا الأعضاء في داخل البلد وخارجه ان يؤدوا - كما في الماضي- دوراً كبيراً ومؤثراً في تطوير ثقافة النوروز.

وبهذه المناسبة أقدم الى جميع الإيرانيين وخاصة الإيرانيين المقيمين بالخارج والمسؤولين في الدولة وكذلك العاملين من المجال الثقافي والديني للنوروز اسعى آيات التهاني، وأتمنى لهم سنة مليئة بالنجاح والخير والبركة.

آسيا الوسطى والقوقاز وغرب آسيا، أكثر من مجرد (سنة تقليدية مشتركة) وأن يتبدل الى (مركز ثقافي مشترك) للوصول إلى (نظام ثقافي موحد). نظام ثقافي لا ينحصر في مدة زمنية محددة (نهاية الشتاء وبداية الربيع) بل يمتد ويشمل جميع أيام السنة. وعلى البلدان التي تحتفل بطقوس النوروز ان تستغل هذه القدرة الثقافية الحضارية وتعمل على تطويرها وازدهارها.

على صعيد آخر نلاحظ انه في التعاليم الدينية وفي سيرة كبار شخصيات الدين الإسلامي، يعتبر النوروز مصداقاً للتجدد والجمال والانتقال إلى مرحلة جديدة في حياة الإنسان. وهذه النظرة السامية الى موضوع بداية السنة الجديدة والنوروز تؤكد بأن هذه الشخصيات أيضاً كانت تنظر إلى النوروز نظرة تتجاوز الإحتفال والتقاليد وتعتبره نقطة تحول في تعزيز القيم الإنسانية.

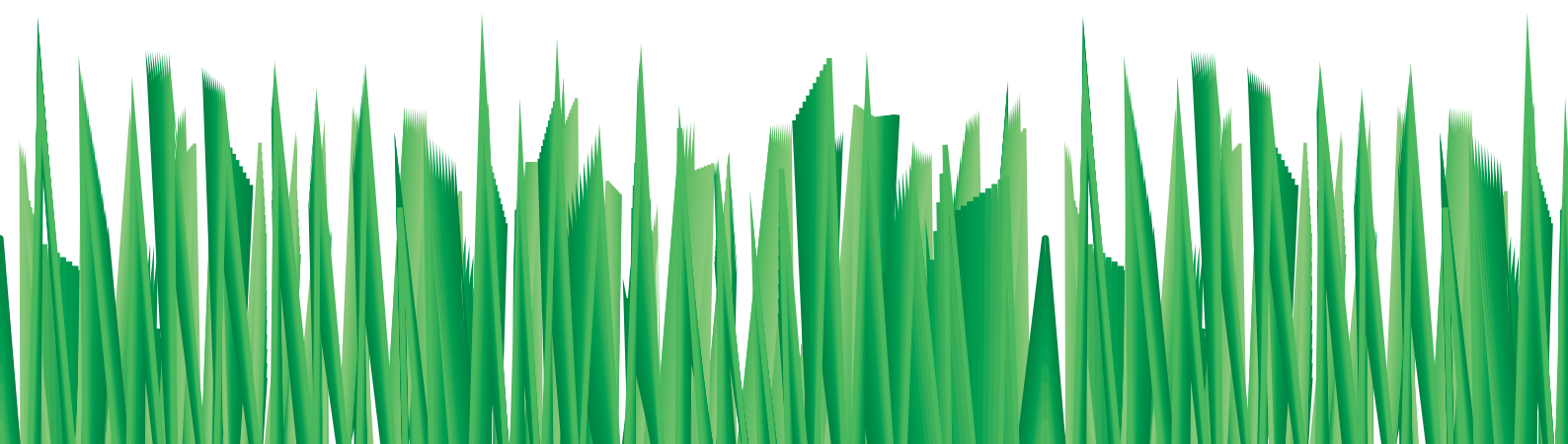
والأمر الذي يؤكد أكثر في الوقت الراهن على ضرورة الإحتفال بعيد النوروز الحضاري هو ضرورة استغلال هذه الفرصة المشتركة من أجل التعايش والتواصل والتآزر والتقارب الأفضل بين الأمم وتطوير وتعزيز تعاونها حول هذه النظرة الحضارية المشتركة.

ان النوروز يحتل مكانة خاصة بين دول المنطقة ويضمن تأسيس تحالف مثالي ونموذجي ومستمر في مسير التعامل والتعاون بين دول وحكومات المنطقة. كما يمكن اعتبار الإبداع والجمال الذي يكمن في العيد الحضاري للنوروز وسيلة

ان النوروز هو تبلور الحياة الجديدة في جسد الطبيعة. وهو فرصة جديدة للناس للتأمل والتفكير في حياتهم وظروفهم والإستعانة بالله (عزوجل) للوصول إلى الأفضل. وهو فرصة للتجديد وتفسير حاجة الإنسان للتطور والتكامل في طريق مقدس مليء بالآيات التي تدل على قدرة وعظمة الخالق سبحانه وتعالى. وهذا التغير والتحول هو نفس السنة الإلهية الذي يعتبر النوروز نقطة التحول فيها. إن تلاحم وانسجام شعوب النوروز في اللحظات العظيمة والجميلة لبداية السنة الجديدة يجعل قلوبهم وعقولهم وأفكارهم تقرب أكثر من بعضها البعض. ويهدي نسيم (ريح الصبا) للدول الناطقة بالفارسية وحتى الدول غير الناطقة بالفارسية التي تعتبر النوروز التراث القديم لأسلافهم، حس الشعور بالنمو والإنبثاق والإزدهار من جديد.

والنوروز الى جانب قيمته الجوهرية، يعتبر فرصة لتطوير العلاقات الثقافية بين بلدنا الحبيب والبلدان المجاورة له. فالنظرة المعنوية والحضارية للنوروز يمكنها ان تتبدل الى نقطة اتصال وتلاحم عميق بين شعوب بلدان المنطقة. وذلك لأن النظر إلى النوروز باعتباره طقوس وتقاليد حضارية قديمة لاغير، امر لايفي بالغرض! لأن والنوروز في الواقع إنبثق من حضارة أصلية لديها القدرة أيضاً على إنشاء اتحاد ثقافي- حضاري بين البلدان المختلفة.

فالنوروز يمكن أن يصبح في منطقة مثل



عيد النيروز شعائر الفرج

عند مراجعة المواقف السلبية من العيد الذي اتفقت عليه الكثير من الشعوب، والذي يُطلق عليه "النيروز" في المناطق الفارسية والكردية، أو "شم النسيم" في مصر، أو "عيد الربيع" في الشمال الإفريقي، وغيرها من التسميات نجدها تعود لسببين:

أولهما. اعتباره عيداً جاهلياً، لأن الشعوب كانت تحتفل به قبل الإسلام، ويشاركهم في ذلك المسيحيون وغيرهم. وقد قال الذهبي في رسالته "التمسك بالسنن والتحذير من البدع": (أما مشابهة الذمة في الميلاد، والخميس، والنيروز، فبدعة وحشة.. فإن فعلها المسلم تديناً فجاهل، يُزجر ويعلم، وإن فعلها حياً لأهل الذمة وابتهاجا بأعيادهم فمذموم أيضاً). ومثله ورد في الموسوعة الفقهية الكويتية المعاصرة: (لا يجوز التشبه بالكفار في أعيادهم، لما ورد في الحديث: "من تشبه بقوم فهو منهم". ومعنى ذلك تنفير المسلمين عن موافقة الكفار في كل ما اختصوا به).

ثانيهما: اعتبار الأعياد من جملة الشرع والمناهج والمناسك التي لا يجوز للأمم أن تتوافق عليها، لأن لكل أمة شعائرها الخاصة بها، ويستدلون لذلك بقوله تعالى: ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ﴾ [الحج: ٦٧]. ويقيسون الاحتفال بالنيروز بالقبلة والصلاة والصيام، ويذكرون أنه لا فرق بين مشاركتهم في العيد وبين مشاركتهم في سائر المناهج، فإن الموافقة في جميع العيد موافقة في الكفر، والموافقة في بعض فروعه موافقة في بعض شعب الكفر.

ونحن نرى أن كلا السببين غير معقولين ولا شرعيين، وذلك من خلال الوجوه التالية:

■ الوجه الأول

أننا عندما نرجع إلى القرآن الكريم نجد أنه يعتبر الجاهلية عبارة عن قيم منحرفة لاعلاقة لها بما أباحه الله من الفرح والسرور والتزين المشروع، كما قال تعالى عند ذكر جاهلية التصور والاعتقاد: ﴿وَمَا أَفْقَهُ قَدْ أَهْمَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ [آل عمران: ١٥٤]. وقال في جاهلية الحكم بغير ما أنزل الله: ﴿أَفَحُكْمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَنْغُوعُ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [المائدة: ٥٠]. وقال في جاهلية التبجح: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ [الأحزاب: ٣٣]. وقال في جاهلية العصبية والقومية: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ [الفتح: ٢٦].

هذه هي المواضع التي وردت في القرآن الكريم حول الجاهلية، وهي عبارة عن قيم منكرة معقولة المعنى، يمجها الطبع السليم، والفطر الصافية، والعقول النيرة. أما ما عداها مما لا علاقة له بتلك الانحرافات، أو غيرها، فإنه لا يمكن اعتبارها جاهلية، بل قد تعتبر من الفطرة السليمة التي فطر الله عباده عليها، ويدل لذلك قول رسول الله (ص): (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق). أي أن هناك أخلاقاً طيبة كانت موجودة في الجاهلية، ولم يأت رسول الله (ص) لإزالتها، وإنما جاء لتأكيد ما وإقرارها، وإضافة المزيد إليها.

وعند تطبيق موقف رسول الله (ص) على عيد النيروز نجد تشابهاً كبيراً، ذلك أن هذا العيد اتفقت عليه أكثر شعوب الأرض.. وليس فيه أي انحراف في ذاته، ولذلك من الحرج الكبير اعتباره من الجاهلية التي نهت الشريعة عنها.

■ الوجه الثاني

وهو ما المانع في أن يكون لهذا العيد أصل شرعي في الأمم السابقة، أو لدى الأنبياء السابقين، خاصة وأن كل المؤرخين يذكرون قدم هذا العيد، وشموله للبشرية جميعاً، وبأسماء مختلفة، وبذلك يكون من التراث البشري الذي يستحسن الحفاظ عليه، وتوجيهه الوجهة المناسبة. وهذا الأمر لا ينطبق فقط على هذا العيد، بل ينطبق على الكثير من الأفكار التي قالها الفلاسفة أو غيرهم، والتي لا تعارض الإسلام، وقيمه،

ذلك أنه من الصعب اعتبارها تراثاً منحرفاً، أو من آثار الجاهلية، بل قد تُعتبر من التراث الذي انتقل للأمم السابقة عن طريق الأنبياء عليهم السلام أو غيرهم من الهداة، ولذلك، فإن العاقل الحكيم ينظر إلى الأشياء من حيث مصالحتها ومفاسدها، لا من حيث من انتسب لها أو ادعاها، فقد يدعي المبطل الحق، وقد يقع المحق في الباطل. ولهذا ورد في الأحاديث، الأمر بالبحث عن الحكمة والأخذ بها، كما قال رسول الله (ص): (الحكمة ضالة المؤمن، فحيث وجدها فهو أحق بها).

والحكمة الموجودة في عيد النيروز، والتي يمكن الاستفادة منها ذات وجوه متعددة، وأولها تحقيق التآلف بين البشر، والذي يحقق قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٣]. ذلك أن التآلف مقدمة التعارف، ومن الحرج الكبير أن يخالف المسلم غيره في الفرح بمناسبة معينة، لا لانحراف وجد فيها، وإنما فقط لكونهم يفرحون.. وكأن الشريعة طلبت منا أن نحزن لفرح الآخرين، لا أن نشاركهم فرحهم، ثم نستثمر ذلك الفرح في التواصل والتآلف الذي هو مقدمة الدعوة إلى الله، فلا يمكن أن ندعو أحداً ونحزن ننفر منه أو نمارس ما ينفرنا منه، وقد قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

ومن الحكم الموجودة في عيد النيروز الاهتمام بالجمال الذي بثه الله تعالى في الكون، وهو مطلب شرعي نصت عليه الآيات الكثيرة التي تأمر بالنظر في الحقائق الغناء والثمار اليانعة للتعرف على الله من خلالها، كما قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنْ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام: ٩٩].

وبذلك فإن عيد النيروز مناسبة للدعوة للاهتمام بالبيئة والحرص على جمالها، ومواجهة كل المؤامرات التي تتعرض لها، والتي اعتبرتها الشريعة من الفساد في الأرض، كما قال تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا

كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الروم: ٤١].

ولذلك، فإن المسلم أولى الناس بأن يحمل راية الحفاظ على البيئة، والدعوة إلى الاهتمام بالطبيعة وجمالها، بل أول المتذوقين لذلك الجمال، لأنه يربطه بإيمانه ومعرفته بالله تعالى، فجمال الكون دليل دعى جمال المكون والمبدع.

■ الوجه الثالث

وهو في الجواب على ما ذكره المعارضون للاحتفال بعيد النيروز، بسبب ارتباطه بشعائر الدين، وهذا موقف عجيب ومتناقض في نفس الوقت، ذلك أنهم ينكرون النيروز باعتباره عيداً جاهلياً، أي تمارس فيه طقوس الجاهلية وشركها، فإذا ما جاء من يعدل في تلك الشعائر، ويحولها إلى التوحيد والإيمان اعترضوا عليه بكون ذلك بدعة، وشعائر جديدة في الدين. وهذا بسبب سوء فهمهم لمعنى الشعائر.. ذلك أن المقصود منها العبادات التوقيفية المضبوطة، أما ما عداها من الأدعية والأذكار والممارسات التي لا علاقة لها بتلك العبادات، فإنه لا حرج فيها، لأن الدعاء ورد الأمر به مطلقاً من غير تحديد، لا لزمانه، ولا لصيغته. فلذلك ما المانع في أن يدعو المسلم في ذلك اليوم بهذا الدعاء: (يا مقلب القلوب والأبصار، يا مدبر الليل والنهار، يا محول الحول والأحوال، حول حالنا إلى أحسن الحال)، فهو دعاء توحيدي متوافق مع كل الأدعية الشرعية، وفي نفس الوقت يحمي المؤمن من الرؤية الجاهلية الشريكية لما يحصل في الكون من أحوال وتقلبات؟.. وهل يمكن أن يقول عاقل: يمكنك أن تدعو بهذا الدعاء في كل الأيام ما عدا يوم النيروز؟.. بالإضافة إلى ذلك ما المانع أن يغتسل المؤمن في ذلك اليوم ويتطيب ويلبس أحسن ثيابه، فذلك كله من الزينة المشروعة، وخاصة إذا لم ترتبط بالفخر والخيلاء؟.. وهكذا يقال في كل الطقوس، حتى تلك التي جرت عليها بعض الأعراف، ما دامت لا تمس صميم التوحيد والإيمان والقيم الأخلاقية. ذلك أن تلك الشعائر هي في حقيقتها شعائر الفرح، والإسلام لم يحرم علينا شعائر الفرح، والطقوس التي نمارسها عندها ما دامت لا تمس حصى التوحيد، وقد قال تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس: ٥٨].



دبلوماسية نوروز

■ الدكتور أمير هوشنك ميركوشيش



طاولة «هفت سين» في منظمة الامم المتحدة

وإيران، وأفغانستان، وآسيا الوسطى وتستمر حتى القوقاز. هذا ما يجعله منصة وآلية مناسبة للتقارب بين الدول المختلفة.

وقد بادرت الأمم منظمة الأمم المتحدة بتسمية عام ٢٠١٠ بالعام الدولي للنوروز، وقد تم تسجيل الاحتفال بالنوروز في الجمعية العامة لهذه المنظمة كأقدم احتفال في العالم. وبعد مصادقة الأمم المتحدة على هذا القرار، أصبح على جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ان تسجل

ان الجغرافيا الثقافية، بالإضافة إلى المكان تشمل الزمان أيضًا. وإن مجال ودائرة تأثير الثقافة هي ضمير الإنسان وروحه. كما ان هذه الجغرافيا الثقافية لا تتوقف عند حدود العرق واللغة والانتماءات الاخرى للانسان، وهي قادرة على بسط مظلة تلقي بظلالها على جميع أبناء البشرية في الماضي والحاضر والمستقبل. واليوم بسبب استخدام التكنولوجيا الحديثة المتطورة نلاحظ ان دائرة اتساع نطاق التأثير الثقافي في عالمنا الراهن تكبر بسرعة لا يمكن التنبؤ

مما لاشك فيه ان الدبلوماسية الثقافية تعتبر محور الدبلوماسية العامة لكل بلد وذلك لأنه في الأنشطة الثقافية يتم التعبير عن أفكار الشعوب وإبرازها بأفضل أسلوب ممكن. فالدبلوماسية الثقافية تزرع الثقة المتبادلة بين شعوب البلدان، وهذه الثقة بدورها يمكنها ان تمهد الامور لكل بلد ليقوم -وفق الدبلوماسية الثقافية- بالتخطيط في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية ايضا. وفي الواقع ان التواصل بين الناس -وفق الدبلوماسية الثقافية- يتجاوز موضوع العلاقات

على صعيد الحكومات، وهذا الامر يساهم بإنشاء منصة محايدة للناس للتواصل مع بعضهم بعضا. كما انه في هذه الدبلوماسية الثقافية، يتم اتخاذ قيمنا وقيم الآخرين بعين الاعتبار، ومن خلال معرفة تنوع الثقافات والقيم يتم وضع الخاصة بسبل التعاون على جدول الأعمال. في الدبلوماسية الثقافية، يتم ايضا استقطاب جميع الفئات من كبار وشباب وكافة الجماهير من خلال تقليل حواجز اللغة، ويتم تحقيق التفاهم وازالة الاستنباطات الخاطئة وبالتالي تتجه القضايا الثقافية المحلية والأجنبية نحو الانفتاح والتسامح والتفاهم.

والدبلوماسية الثقافية في الواقع تعني تبادل الآراء والمعلومات والقيم والنظم والتقاليد والأفكار والفن والجوانب الثقافية الأخرى بين الأمم والشعوب من أجل تعزيز التفاهم فيما بينهم. ويمكن القول بان العلاقات والدبلوماسية الثقافية التي تعني النمو الطبيعي والذاتي للشؤون الثقافية دون تدخل الحكومة، لا يمكن ان تحقق مبتهاها إلا عندما يحاول الدبلوماسيون الرسميون العاملون تحت مظلة الحكومات الوطنية، ترشيد هذا التطور الطبيعي للثقافة وتوجيهه لتعزيز المصالح الوطنية.

من جانب اخر، تعني الدبلوماسية الثقافية انعكاسا مدروسا لثقافة وقيم شعب ما باعتبارها بُعداً من أبعاد السياسة الخارجية. والدبلوماسية الثقافية هي تقديم سلعة ثقافية إلى الجمهور لإشراكهم في الأفكار التي يريدها المنتج. وعادة ما تعتبر الدبلوماسية الثقافية أحد ركائز السياسة الخارجية وتكون مصحوبة بعمليات دبلوماسية ذات اهداف تخدم السياسة الخارجية وتقدم صورة إيجابية عنها. وبعبارة ادق تُستخدم الثقافة في هذا المجال كأداة لتنفيذ أهداف السياسة الخارجية.



يوم ٢١ الحادي والعشرين من شهر مارس/ آذار في التقويمات الرسمية الخاصة بهم على أنه يوم عيد نوروز ون تعمل وتبذل جهدها للحفاظ على ثقافة وتقاليد نوروز وتطويرها. ويذكر بان منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، قد أدرجت هذا العيد (نوروز) قبل ذلك في قائمة التراث الثقافي الروحي والشفوي.

يعد تسجيل النوروز كتراث ثقافي وروحي من قبل اليونسكو واعتراف الأمم المتحدة به أمراً مهماً لدول المنطقة التي تحتفل بعيد النوروز، ويجعل هذه الطقوس القديمة التي كانت سبب التضامن والوحدة الوطنية لشعوب المنطقة على عبر القرون، تتمكن من ان تقوم مرة أخرى بأداء دورها في تعزيز الصلة الثقافية بين بلدان النوروز (البلدان التي تحتفل بالنوروز).

ان مبادرة وتوجه بلدان نوروز في استغلال دبلوماسية نوروز هذه والتضامن الثقافي لهذه البلدان التي يبلغ عدد سكانها أكثر من ٣٠٠ مليون نسمة، هو في الحقيقة إحياء لحقيقة منسية وأن استمرارها

بها ولا يمكن السيطرة عليها. من هنا فإن إهمال التجهيز بالمعرفة والقدرة في الأنشطة الثقافية سيؤدي إلى تخلف عن بقية دول العالم في مجال التبادل الثقافي.

ويعتبر موضوع تكريم الطقوس والآداب والرسوم الإيرانية المختلفة علامة على اهتمام الإيرانيين بثقافتهم القديمة، والتي صمدت على مر السنين على الرغم من العديد من النحديات والعقبات. حيث كان يتم الاحتفال بعيد النوروز وطقوسه الأخرى على مدار تاريخ إيران، وفي العصر الراهن يحتفل به الإيرانيون كل عام في كل مكان في العالم. وقد أصبحت هذه الطقوس، وخاصة نوروز، رمزا للثقافة الإيرانية. التي يمكن أن تؤدي دوراً مهماً في تعزيز التضامن بين الإيرانيين وتقديم الثقافة الإيرانية إلى الدول الأخرى في عالمنا الراهن.

في الواقع ان نوروز الذي هو احتفال قديم وبهيج يتزامن مع الولادة الجديدة للطبيعة، يحظى بتاريخ لامع ويشمل منطقة جغرافية واسعة مترامية الاطراف، تبدأ من غرب الصين وتمتد الى شبه القارة الهندية،

والحضاري كي يتم إقامة علاقات صحيحة معه.

تأسيساً على ذلك ينبغي على المستشاريات الثقافية -بالاستناد على التراث الثقافي لإيران- أن تقيم علاقات ثقافية مناسبة قائمة على أساس المعرفة الصحيحة للثقافات العامة والثقافات الجزئية للبلدان الأخرى. وأن لا تبادر بالقيام بخطوات يمكنها أن تساهم في تعقيد القضايا وتأزيم العلاقات بين الثقافات،

أن القواسم الثقافية المشتركة تعتبر بلا شك أهم عنصر في نوروز ويمكن أن تمتد أيضاً إلى مناطق جغرافية أخرى. ولقطاع الثقافة أيضاً دور لا يمكن إنكاره على صعيد السياسة الدولية والخارجية. وهذا القطاع يتمكن من خلال فيلم أو مسرح أو قطعة موسيقية أن يعرض ويقدم ثقافة وفن بلد ما للثقافات الأخرى. من هنا فإن "دبلوماسية نوروز الثقافية" التي تتمحور حول احترام الثقافات الدائمة والثقافة الروحية لها دور مؤثر أيضاً في مجال السياسة الخارجية والدولية ومثل هذه الدبلوماسية تحظى الآن باحترام المجتمع الدولي باعتبارها ثقافة دولية.

لذلك يمكن استخدام دبلوماسية نوروز كجزء من الدبلوماسية الثقافية في العلاقات الثقافية بين إيران والدول المعنية وذات الصلة وحتى غير ذات الصلة في هذا المجال وأن تلعب دوراً مهماً في تأمين المصالح الوطنية للبلاد.

نوروز والتقارب الثقافي على الصعيد الدولي لتعزير الخطاب بين الثقافات والدبلوماسية الثقافية.

فدبلوماسية نوروز يمكن أن ترتبط بالمصالح الاقتصادية للبلدان الواقعة في منطقة نوروز الجغرافية. فقد استفادت بعض دول المنطقة في السنوات الأخيرة، من مناسبة وزمن نوروز لاستقطاب السياح، وبالنسبة استفادت من فوائدها وعوائدها الاقتصادية. إلا أن هذه القضية ما زالت مهمة في إيران، ولم يتم الاهتمام بها بالشكل اللازم. ويمكن لسياحة نوروز أن تحقق الأرباح المالية بالإضافة إلى تعزيز التبادل الثقافي بين دول نوروز والبلدان التي تأثرت بنوروز.

وعلى هذا الصعيد تعتبر المؤسسات الثقافية الإيرانية في المنطقة، بما في ذلك المستشاريات الثقافية، من أهم الجهات التي تتولى مسؤولية تعزيز العلاقات الثقافية مع دول المنطقة. فالمستشاريات الثقافية الإيرانية طبعاً موجودة في بلدان مختلفة وتمارس عملها وتؤدي المسؤوليات الملقاة على عاتقها. ولكن موضوع ما هو مدى نجاح هذه المستشاريات الثقافية في التواصل الثقافي والاستفادة من دبلوماسية نوروز فهو موضوع يحتاج إلى مقال مستقل. لكن ربما يمكن القول أن أنشطتهم لا تشمل جميع المجالات الثقافية والحضارية. إذ من الضروري معرفة ماهي الخصوصيات التي يتمتع بها كل بلد على الصعيد الثقافي

بشكل احتفالات سنوية منتظمة، يمكن أن يكون عاملاً مهماً لتعزيز التقارب بين بلدان المناطق المختلفة الأخرى أيضاً. وفي الوقت الحاضر يتم الاعتراف رسمياً بعيد نوروز على أنه احتفال شعبي كبير في أكثر من ١٠ بلدان و ١١ منطقة من المناطق الثقافية لنوروز وشبه رسمياً في ٤٠ دولة، و منذ العصور القديمة وحتى الآن يعرف الاحتفال بعيد نوروز في العالم بأنه أحد احتفالات التي تدل على إثارة الإيرانيين وحبيهم للإنسانية. ونوروز لا يؤدي فقط دوراً مهماً في تضامن وتقارب البلدان الناطقة بالفارسية، وإنما يؤدي أيضاً دوراً مهماً في تضامن وتقارب البلدان التي لا تنطق بالفارسية، مثل أرمينيا، وجورجيا، والبلدان العربية التي لا تتحدث بنفس لغتنا لكن تربطهم العلاقة الثقافية مع النوروز.

يمكن تبرير دبلوماسية نوروز في سياق الدبلوماسية الثقافية، التي تأخذ في الاعتبار الرأي العام للدول وتعتمد تحقيق الأهداف من خلال التأثير على الثقافة السياسية والفئات الاجتماعية. يمكن أن تكون العناصر الثقافية لهذه الطقوس والتقاليد القديمة، مثل نوروز، مؤثرة على نطاق عالمي لأنها تتقارب في المنطقة وتحافظ على الهوية والحضارة والقواسم اللغوية والثقافية المشتركة. ونظراً لأهمية نوروز ودوره الثقافي، يمكن استخدامه كعامل ثقافي في اتجاه الدبلوماسية الثقافية والتعاون الإقليمي. كما يمكن أيضاً استخدام عنصر



مهرجان نوروز الدبلوماسي بحضور السفراء و رؤساء البعثات الأجنبية في طهران.



نوروز والوحدة الوطنية

هو الراية الشامخة للوحدة والتضامن الذي ترفرف في بداية كل سنة وفي كل ربيع على قمة التآلف والعلاقات التاريخية العريقة لأهالي هذا البلد العريق.

وما ان نوروز بطبيعة الانسانية الشاملة يدعو الى الوحدة والتضامن في جميع أنحاء العالم ولاسيما إيران، فهو لا يختص بأي مجموعة عرقية أو دينية أو طائفية. من هنا يعتبر عيد نوروز من أهم اسس وقواعد الوحدة والتضامن الثقافي في جميع انحاء الاراضي الإيرانية المترامية الأطراف.

والحقيقة ان نوروز هو النموذج من مساعي الإيرانيين من أجل تحقيق التعايش السلمي بين المجتمعات البشرية. حيث نلاحظ ان جميع الناس يشاركون بفرح وبشكل جماعي في مراسيمه، لهذا لا نجد أي مكان لمفهوم "الأقلية" في ثقافة نوروز. فنوروز اذن هو أحد أركان الهوية الإيرانية ويجب البحث عن رمز دوامها في آدابها وطقوسها الانسانية القيمة والسامية التي تزيل الهموم من القلوب وتخلق الدفاء والوئام بين الناس وتضفي المنعة على زياراتهم المتبادلة، وتعزز الاواصر التي تربطهم والعهود التي بينهم وتجلب السعادة لهم. فنوروز اذن هو صوت الفرح ومزيل الحزن. من هنا نلاحظ أن الإيرانيون كانوا منذ القدم يعيرون اهمية كبيرة للسعادة والفرح ويجعلون من كل حدث

وابدا اسس تعزيز الاواصر والتضامن بين كافة المكونات الثقافية والقومية المتنوعة في إيران.

من المهام الرئيسية الأخرى للمراسم والطقوس التقليدية، وعلى رأسها النوروز، هو خلق الانسجام والتضامن على مختلف المستويات والأصعدة من الأسرة والقرية والحي والمدينة والبلد إلى المناطق الجغرافية الواقعة خارجها.

إن التقاليد الأيجابية مثل تبادل الزيارات في أيام عيد نوروز تعزز موضوع صلة الرحم بين ابناء المجتمع بصورة عامة وبين الأقارب بصورة خاصة. حيث تجعلهم يطلعون على أوضاع بعضهم البعض وان يبادرون بمساعدة بعضهم البعض في حالة وجود مشكلة، خاصة في أيام الشدة، وهذه من الامور التي يؤكد عليها الدين الإسلام ويوصي بالالتزام والقيام بها. من هنا فإن الالتزام بهذه المبادئ يمكنه أن يلعب دوراً مهماً في تعزيز التضامن والوحدة بين ابناء المجتمع.

ان جميع مكونات وطقوس عيد نوروز تدعو بطبيعتها الى تعزيز التضامن والمحبة بين أبناء البشرية. حيث نرى ان المعتقدات والسلوكيات الشعائرية في تقاليد نوروز الشائعة التي يتم ممارستها في مختلف ارجاء البلدان والأراضي الشاسعة التي تشكل المنطقة الجغرافية لنوروز مليئة بالعناصر السامية التي تدعو الى نشر وتعزيز المحبة والوئام والسلام، ونوروز بمجمله

تعتبر الأعياد والاحتفالات الوطنية من رموز التضامن الوطني. فمن خلال المشاركة في الاحتفال بعيد نوروز، يُظهر شعب إيران، بناءً على العادات القديمة، تعاطفهم وتأملهم وتضامنهم بطريقة رمزية، وبهذه الطريقة، يجددون على الأقل مرة واحدة في السنة، عهدهم مع أسلافهم وأقاربهم السابقين وتراثهم الماضي وكل المواطنين في بلدهم، ويهبون حياة جديدة للحفاظ على تراثهم. ولاشك ان مستقبل الثقافة والحضارة الإيرانية أيضاً يعتمد على تقوية أو إضعاف عناصرها الثقافية في منطقتها الجغرافية.

وطبعا ان استمرار قبول الثقافة الإيرانية سوف لن يكتب لها النجاح المستمر في الحدود الداخلية وفي مجالات الثقافة خارج إيران الا إذا احترمنا عملياً عوامل تضامننا الثقافي والحضاري الإيراني وقمنا بتنظيم علاقاتنا الداخلية وبالتالي الخارجية على أساس ذلك.

ان الثقافة الإيرانية، بحكم سلسلة العلاقات والصلات التي تربطها، وفي مقدمتها الروابط الدينية والطقوس الوطنية، تخلق شعوراً بالانتماء الثقافي المشترك بين كافة المكونات الثقافية والقومية في إيران. وهذه الثقافة الوطنية، أي نوروز، تطفو وتتدفق باستمرار في جميع الثقافات الموجودة في البلد وتوفر دائماً

شعوب تحفل بالنس أواصر البهجة



مراسم واحتفالات عيد النوروز لدى الشعوب المختلفة

يحتفل الإيرانيون والاكرد والأتراك وقوميات أخرى بعيد النوروز الذي يصادف اول ايام الربيع وتحول الفصول.

ويعتبر الإيرانيون على اختلاف اعراقهم واديانهم باحياء عيد النوروز (رأس السنة الإيرانية) الذي يعتبر اهم واقدم الاعياد الوطنية والدينية لديهم باعتباره جزءا من الهوية القومية الفارسية.

ويحتفل الإيرانيون بالمناسبة القومية التي تجمعهم حول مائدة واحدة على اختلاف اعراقهم واديانهم من مسلمين ومسيحيين ويهود واتباع باقي الديانات الاخرى كالزردشتية الذين يعتبرون انفسهم ورثة الإيرانيين القدامى.

وعلى الرغم من مرور آلاف السنين على هذه التقاليد التي يعود تاريخها الى العهد الساساني ظل الإيرانيون يتوارثونها جيلا بعد الآخر حيث يتبادلون التهاني بهذه المناسبة باعتبارها اكبر الاعياد لديهم على الرغم من اعتناق اغلبهم الدين الاسلامي الحنيف.

ويتزامن اول ايام رأس السنة الإيرانية مع بداية اول ايام الربيع الذي يعلن انتهاء فصل الشتاء وتفتح اوراق الاشجار والزهور واعتدال المناخ في اغلب مناطق البلاد لاسيما الشمالية منها التي تستعد لاستقبال سياحها.

ومن اهم الطقوس التي اعتاد الإيرانيون القيام بها منذ زمن طويل هي اعداد مائدة العيد التي يطلق عليها هنا (سفرة هفت سين) حيث تشمل على سبع مواد تبدأ كلها بحرف السين كما يهتمون بشراء الثياب الجديدة وتغيير اثاث منازلهم والاستغناء عن الاشياء التالفة وغسل السجاد والستائر استعدادا لاستقبال السنة الجديدة.

يتزامن اول ايام رأس السنة الإيرانية مع بداية اول ايام الربيع الذي يعلن انتهاء فصل الشتاء وتفتح اوراق الاشجار والزهور واعتدال المناخ في اغلب مناطق البلاد لاسيما الشمالية منها التي تستعد لاستقبال سياحها وتشمل مائدة العيد سبع مواد تبدأ كلها بحرف السين وهي «سكه» وهي عبارة عن مسكوكة ذهبية صغيرة و«سمنو» نوع من انواع الحلوى و«سيب» اي التفاح و«سركه» وهو نوع خاص من الخل و«السماق» و«سير» اي الثوم و«سنجد» وهو شبيه بالبلح المجفف ويطلق عليه في بعض البلدان العربية التمر الاعجمي.

ويعتقد الإيرانيون بان اعداد هذه المائدة التي تبدأ بحرف السين تبركا بكلمة «سبز» اي الخضرة من شأنها ان توسع في رزقهم كما يحرصون على زيارة الاقارب والاصدقاء خلال ايام عطل رأس السنة والسفر الى المناطق السياحية الخضراء للاستمتاع بمناخها الخلاب والمعتدل.

من اهم الطقوس التي اعتاد الإيرانيون القيام بها منذ زمن طويل هي اعداد مائدة العيد التي يطلق عليها هنا (سفرة هفت سين) حيث تشمل على سبع مواد تبدأ كلها بحرف السين كما يقوم الإيرانيون بشراء اسماك الزينة الصغيرة التي يكون لونها احمر وتوضع في اناء زجاجي يتم الاعتناء بها حتى يمر يوم الـ١٣ من الشهر الاول للسنة الجديدة باعتباره يوم نحس وشؤم حسب التقاليد الفارسية.

وفي هذا اليوم يخرج الإيرانيون الى احضان الطبيعة متشائمين من هذا الرقم لكي يكونوا بمنأى عن النحس الذي قد يصيبهم في حال عدم الخروج والارتقاء في احضان الطبيعة باعتباره يوم نحس وشؤم حسب التقاليد والاعراف الإيرانية القديمة.

ويستمر الاحتفال بالعيد على مدى اسبوعين على الرغم من ان العطلة الرسمية التي لا تتجاوز الخمسة ايام الا ان الإيرانيين اعتادوا مواصلة العطلة حتى يوم الطبيعة الـ١٣ من الشهر الاول للسنة الجديدة ويطلق عليه (سيزده بدر) وذلك باعتباره خاتمة ايام العيد.

نوروز



النوروز في تركمنستان

للشعب التركمانستاني تقاليد خاصة في عيد النوروز تشمل المأكولات و المباريات الرياضية المختلفة و الالعاب المتنوعة.

عيد النوروز في تركمنستان هو احتفال المزارعين الذين يقيمون احتفالات كبيرة بمناسبة حلول هذا العيد الكريم.

كان اجداد الشعب التركمنستاني الراهن يعتبرون عيد النوروز رمز الحياة الجديدة و البركة واليمن و الرحمة و السعادة و الرفاهية والسعة ولذة العيش.

في تركمنستان، يعطل اليوم اول و الثاني من شهر فروردين المصادف لـ ٢١ و ٢٢ شهر اذار الميلادي، و تقام احتفالات و مهرجانات عديدة في كافة ارجاء البلد. في تركمنستان، نوروز رمز احياء العادات و السنن القديمة. بعد اعلان استقلال تركمنستان اعلن الرئيس التركمنستاني بداية العام الجديد "نوروز" و يوم العيد الوطني لتركمنستان لحياء تقاليد وعادات تركمنستان القديمة. وفي عيد النوروز تقام مباريات المصارعة والفروسية والقفز وغيرها.

نوروز في قزاقستان (كازاخستان)

يعتبر الشعب الكازاخستاني النوروز بأنه اعتدال الربيع ويقولون ان انجم السماء في هذا الفصل تصل الى مرحلتها الابتدائية وتزدهر الأرض وتملاً فرحاً وجمالاً. يقوم اصحاب البيوت الكازاخستاني في الليلة التي تسبق دوران السنة بتعليق شمعتان فوق باب البيت ويقومون بتنظيف بيوتهم ويعتقدون ان نظافة بيوتهم في رأس السنة الجديدة تمنع النحس والفقر والالم والوجع.

■ عادات وتقاليد الشباب

وفي ليلة النوروز يقمن البنات القزاق بطبخ اكلة محضرة من اخر قطعة لحم للحصان والتي تسمى «سوقيم». وفي ليلة عيد النوروز الشباب القزاق يركبون الحصان الجامح وفي الساعة محددة من الليل يقومون بقرع الاجراس المعلقة في رقبة الحصان لايقاض الناس، وبهذا العمل يعلنون الدخول في ايام العيد. كما يقومون بطبخ شوربة تسمى "كوجه اش" وهي تعني توديع الشتاء واستقبال الربيع. ان النوروز عيد مقدس برأي القزاق ويتفالون بهطول المطر والثلج فيه ويعتقدون ان هذه السنة سنة مباركة.

■ مسابقة قول ترزاق النوروزية

وفي هذه الايام تقام مباريات شهيرة وأهمها مباراة «قول ترزاق» التي تجري بين مجاميع من الرجال ومجاميع من النساء فاذا انتصر النساء فيعتقد القزاق ان العام عام خير وبركة واما اذا فاز الرجال فان العام يكون عام عسير. وتقام في الايام النوروزية مسابقات الشعر يطلق عليها مسابقه "آيتيس".

النوروز في مصر

■ نوروز مصر منبثق من الثقافة الايرانية

بما ان نوروز الاقباط في مصر يختلف عن نوروز الايرانيين من حيث الزمان ولكن لديهما جذور مشتركة لان المصريين اخذوا هذا العيد و المهرجان من الايرانيين و يقام بنفس الاسم والعادات والتقاليد بينهما متشابهة. يبدأ نوروز الاقباط المصريين مع بداية فصل الزراعة عندما يمتلئ نهر النيل ويروي الاراضي من حوله، بعبارة اخرى يبدأ في يوم ١٠ او ١١ من شهر ايلول المصادف اليوم الاول من شهر توت من اشهر مصر القديمة. يقول هرودوت ان المصريين اول من قسم السنة الى ١٢ شهر و اضاف في اخرها ٥ ايام. ويقول القلقشندي في كتابه صبح الاعشى: ان النوروز من اشهر أعياد المصريين و اقتبس هذا العيد من ايران القديمة وسمى نوروز القبطي. يقام هذا العيد بنفس الاسم و السنن و التقاليد في مصر. ويضيف في كتاب مناهج الفكر ويقول: يكون المصريين في هذا اليوم مسرورين، يوقدون النار ويسكبون الماء على بعضهم البعض وهي اوسع



مراسم النوروز في الثقافات الاخرى

عدا إيران وأفغانستان، يحتفل بالنوروز عند كثير من شعوب آسيا الغربية حتى التي لم تكن منها تحت السيطرة الإيرانية، وتختلف عادات الاحتفال من بلد لآخر. ومن هذا الشعوب شعوب القفقاس والبلدان المطلة على بحر قزوين وكذلك والشعب الباكستاني والشعب التركي. كما يحتفل الصيادون والفلاحون في ساحل شرق افريقيا بالنوروز، ويدعى في السواحلية بـ «النيروزي». كما يحتفل الأكراد بهذا العيد، ويعدونه عيداً قومياً، ويروون أنه اليوم الذي انتفض فيه الأكراد تحت راية كاوه الحداد ضد الملك الضحاك.



تاريخ النوروز في تركيا

كان الاتراك منذ عهد الامبراطورية العثمانية يحتفلون بعيد النوروز وكانت الاحتفالات تستمر عدة ايام. و في هذا اليوم يقوم الرجل الذي يسمى (حكيم باشي) بتجهيز المعجون الخاص والذي يسمى "النوروزية" للملوك و ساكني البلاط، يتم تحضيره من اربعين مادة خاصة التي تعالج الكثير من الامراض و الاوجاع و الآلام و يقوى الجسم ويزيد مناعته. يعتبر ابناء الشعب التركي في العصر العثماني عيد النوروز بداية الربيع و تجدد الحياة والصفاء والنقاوة في العالم. يعتبره البعض منهم انه يوم مقدس كليلة القدر و ليلة البراءة (التي نزلت فيها آية البراءة) و عامل الوحدة و الانسجام و التضامن و ذكرى مولد الامام علي (ع) و ذكرى خلافته و يوم زواجه مع سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء(س).

■ النوروز عيد رسمي في تركيا:

كان عيد النوروز يحتفل به بين الاتراك قبل تشكيل جمهورية تركيا الحالية وبعد ذلك بدأت مظاهره تقل تدريجياً واصبحت تقام الاحتفالات في المناطق الكردية والشمالية فيها فقط. لكن الحكومة التركية اعلنت في سنة ٢٠٠٥ في المنشور الوزاري الى المراكز التعليمية تطلب منهم الاحتفال بهذا العيد بصورة رسمية واعلنت وزارة التربية و التعليم التركية لهذا. ويشار في هذا المنشور الوزاري الى احتفالات عيد النوروز في بلدان اسيا الوسطى و يطلب من مدرءاء المؤسسات التعليمية ان تقام احتفالات وبرامج ثقافية و فنية لهذا العيد في اليوم الاول من شهر فروردین الايراني. وتقام احتفالات واسعة و مزدهرة بعيد النوروز في مدن جنوب شرقي تركيا كدياربكر و شافلي اورفا و ماراش و مرسين .

واكبر من الطقوس الايرانية.

الاقوال حول ظهور النوروز في مصر

تختلف الاقول حول ظهور نوروز في مصر. بعض المؤرخين يقولون انه وصل هذا العيد من ايران القديمة الى مصر في عهد كمبوجية (الملك الايراني الشهير و ابن كوروش مؤسس الهخامنشيين في ايران) في سنة ٥٩٥ للهجرة القمرية. ويعتقد بعض الاخر وصل هذا العيد في ايام سلطنة خسرو برويز بسنة ٦١٩. ويعتقد البعض ان النوروز اصبح رائجا عند دخول العرب مصر.

يقول الدكتور محمدي من أساتذة جامعات مصر: لم يدخل النوروز في عصر خسرو برويز لان مدة حكمته لم تكن طويلة (١٠ سنوات فقط) ولكن عصر كمبوجية و خلفائه الهخامنشيين كان طويلاً ويمكن القول انه ادخل كمبودجية عيد النوروز الى مصر.

يخالف الدكتور فواد عبدالمعطي صياد استاذ في كلية الاداب بعين شمس رأى الدكتور محمدي ويقول: ان النوروز دخل مصر القديمة في عهد حكومة داريوش بعد كمبوجية. في ذلك الزمان كانت العلاقات بين ايران و مصر مستحكمة.

يقول المؤرخ المقريري حول عيد النوروز بين الفاطميين (ايام خلافتهم في مصر):

كان النوروز من اعياد مصر الرسمية آنذاك وكانت توزع الملابس و المأكولات بين اعضاء الاسرة و تعطي الهدايا بمناسبة هذا العيد و كانوا يرشون الماء على بعضهم البعض.

عارض الخليفة الفاطمي المعز لدين الله ايقاد النار و رش الماء في ايام النوروز ولكن لم يلتفت احد الى هذا الامر الملكي و اعتبر النوروز من الاعياد الرسمية في ايام الفاطميين.

في هذا اليوم المبارك، يرسل الناس أحر التهاني الى بعضهم البعض و يقوم الشعراء بأداء افضل واجمل اشعارهم ويتنافسون مع بعضهم. و يمكن الإشارة الى شعر تميم بن المعز لدين الله الفاطمي الذي قدمه الى اخيه العزيز بالله خليفة الفاطمي. وهي قصيدة من ١٨ بيت ويقول فيها:

فان طاب نوروز و عيد فائها----- بنورك اضحى ذا و ذا و هو طيب

يقول محمد الاسمر بمناسبة رأس السنة وتخليدا لذكرى شهداء مصر على يد دقيانوس:

قيل عيد النوروز قلت و ذكرى -----هي عندي بالشعر و النثر احرى

اين منها كل المسمى بنوروز-----هنا اوهناك في ارض كسرى

مارياض الربيع اجمل عندي-----من رياض الاخلاق غصنا

أشخاص يشاهدون احتفالات عيد النوروز في أنقرة، تركيا





حفل نوروز في مدينة ألماتي، كازاخستان

النوروز في فيتنام

يبدأ النوروز في فيتنام أواسط شهر كانون الثاني. بشكل رسمي العيد هو ثلاثة ايام ولكن قد يستمر لفترة اسبوع واحد.

■ السنن النوروزية في فيتنام

يقوم الفيتناميون في ايام النوروز بالذهاب الى المقابر لتكريم امواتهم و اجدادهم و شيوخ القوم. يتبادلون الهدايا من انواع مختلفة من الاطعمة وكذا اشياء الزينة وامور اخرى. اينما يكن الفيتنامي يسعى جاهدا للوصول الى البيت لتناول الكيك المربع الشكل البرتقالي مع انواع اخرى من الاطعمة الشعبية والاشراك في اداء دعاء العائلة. يتم تحضير مربا النارجيل ذات اللون الاصفر بهذه المناسبة. يتم بيع صناعات يدوية مثل الشجرة وانواع من الشوكلاته باشكل مختلفة، جميع هذه الاشياء توحى بحياة ومستقبل جيد وسعيد. يقوم بائعي الطرقات ببيع الخوخ الوردي وهو محمل في

عرباتهم ويسرون به في الشوارع بحيث يكون منظر الشارع يشبه غابة وردية متحركة. يقوم الفيتناميون بتنظيف بيوتهم قبيل العيد و يلبسون ملابس جديدة ويقومون بوضع لافتات حمراء مكتوبة عليها عبارات الترحيب بعيد النوروز على الادارات والمراكز التجارية. يقوم مئات السواح بالذهاب سنويا الى فيتنام من اجل مشاهدة طقوس واحتفالات عيد النوروز هناك.

النوروز في تايلند

■ "سانج ران" هو نوروز التايلنديين

التايلانديون يسمون عيد النوروز "سانج ران"، يبدأ كل عام في يوم ١٣ شهر نيسان الموافق ٢٥ فبراير و تقام بهذه المناسبة مهرجانات ولمدة ثلاثة ايام باسم "مهرجان المياه". ان "سانج ران" تعني الحركة باللغة التايلاندية و تعتبر فرصة ليجتمع اعضاء الاسرة و توقير الكبار من جانب الاطفال و الشباب. في هذا اليوم يقوم الكبار برش الماء

المعطر على يد الصغار ويقومون بمباركتهم وبعد ذلك يذهبون الى بيوتهم. "سانج ران" يوم لتطهير الربيع و يعتقد فيها انه يجب التخلص من جميع الاشياء القديمة الغير مفيدة وفق معتقداتهم و سننهم لكي يذهب النحس منهم.

■ طقوس رش الماء على بعضهم

ومن اشهر طقوسهم هو رش الماء على بعضهم و يعتقد الشعب التايلاندي ان هذا العمل يذهب النحس عنهم ويعطيهم السعادة و الرفاهية. يذهب الجميع الى المعابد ويأخذون الطعام الى الرهبان. في هذا اليوم يقومون بتنظيف صور بوذا و يعتبرون ان هذا العمل يؤدي الى سعادتهم. بما ان رش الماء على الآخرين يعنى احترام الغير ولكن بما ان هذا الطقس يكون في فصل الصيف ومن اشد اشهر السنة حرارتا في تايلند، فان طقوس رش الماء تعتبر من الألعاب الشيقة عند الشباب لقضاء اوقات ممتعة مع الماء.

ومن الفواكة الرمان و الموز و العنب وكذلك اللوز
والمشمش من المأكولات على مائدة طعام الشعب
الطاجيكي في عيد النوروز.



النوروز في اوزبكستان

منذ استقلالهم عن الاتحاد السوفيتي يحتفل
الاوزبكيون كل عام بعيد النوروز ويعتبر هذا الاحتفال
الاهم في البلاد. الاقوام المختلفة تحتفل بالعيد كل
بطريقته الخاصة وان غالبيتهم يعتبرون النوروز هو
وداع فصل الشتاء واستقبال فصل الربيع. ان النوروز
كما في ايران فانه في اغلب دول اسيا الوسطى له
مكانته الخاصة.

خلال الاعوام الاخيرة فان النوروز اصبح من الهمية
بحيث يتم الاحتفال به بشكل اوسع في جميع دول اسيا
الوسطى. ان هذه الاحتفالات كانت تقام في القرون
الماضية في كل من بخارا، سمرقند، خوارزم، خوقند
وشهرسبز، بحيث يمكن مشاهدة هذه الاحتفالات في
طيات الكتب.

ان احتفالات نوروز كانت لاتقام في عهد الاتحاد
السوفيتي (مدة ٧٠ عام) وفقدت شئ من رونقها و
بعد الاستقلال اخذت الاحتفالات بالعودة الى العادات
والتقاليد السابقة، لذا في شهر اذار من العام ١٩٨٩ تم
اعلان يوم نوروز يوم احتفال وطني وتقرر ان يكون
عطلة رسمية.



مباراة "بزكشي"

النوروز في البانيا

يقام في ألبانيا سنويا مهرجان يسمى "سلطان نيروز" وهو احتفال وطني رائع و
مهيب.

وان اكبر احتفال يقام في تكية البكتاشيين في تيرانا وبحضور درويش بابا رشادي الاب
الروحي لهم وبحضور المريدين له واتباعه. يخرج اتباع البكتاشي الى زيارة مقابر
القادة الروحيون السابقون لهم والتي هي في بستان التكية، ويلتقون بالبابا رشادي
او كورجوش.

في صباح يوم ٢٢ اذار يجتمع الناس في حديقة التكية ويتم عزف النشيد الوطني للبلاد.
يبدأ بابا رشادي بمرافقة الدراويش الاخرين بقراءة نشيد سلطان نيروز:

مرحبا بك، مرحبا بك يا سلطان نيروز

اهلا بك يا سلطان نيروز

انظر الى مستوى مقدرتك

واقرا كل الاوراق

وتفكر في الكون و الكائنات

مرحبا بك والسلام عليك

احر التهاني لك سلطان نيروز

بعد ذلك يقوم البابا رشادي بايراد المواعظ والخطابة، ثم بعدها يتم قراءة ابيات من
اشعار نعيم فراشي الشاعر الالباني والذي كان هو بكتاشي ايضا. له اشعار باليونانية
والتركية وايضاً اللغة الفارسية

"نوبهار دلکش و سيمين بری الربيع الجميل والنقى...."

وتستمر اعمال مهرجان سلطان نوروز بقاء الناس مع بابا رشادي وسائر قادتهم.

عند مغادرة التكة تقدم لكل واحد حلويات "راحت الحلقوم".

النوروز في طاجيكستان

ان للشعب الطاجيكي كسائر الايرانيين عادات وتقاليد خاصة لاحتفالات النوروز. ان
بداية النوروز في طاجيكستان ٢١ او ٢٢ اذار و يعرف باسم "خيديرايم" اي المهرجان
الكبير.

يسمى عيدالنوروز في طاجيكستان و مناطق أخرى من أسيا الوسطى «عيد راس
السنة». يقوم الطاجيكون بتنظيف بيوتهم استعدادا لاستقبال ايام عيدالنوروز
ويعتقدون ان السنة الجديدة انظف من قبلها. والطاجيكيون كما في ايران يهتمون
بمائدة «هفت سين» التي يسمونها «دسترخان»، ينزل الجميع الى الشوارع ليكون
الناس فيه سواء و شركاء. و في الواقع مظاهر النوروز هي
سمة ساحات و شوارع المدينة وليس فقط في البيوت.

■ مباراة "بزكشي"

من طقوس النوروز في طاجيكستان هو اجراء مباراة "بزكشي"
حيث توضع عنزة وسط ساحة ويجتمع حولها الناس فيتم
تقديم الهدايا لم يدور حول العنزة دون توقف فالذي يشترك
يفوز بالهدية. من سمات المباراة وجود قطعى قماش حمراء
واحدة حول العنزة والاخرى بيد الحكم الذي هو من شيوخ
المدينة وتستمر المباراة حتى نفاذ المتسابقين. هذه المباراة
تراث عظيم ورمز الشجاعة و البسالة.

■ المأكولات في نوروز

انواع مختلفة من الحلويات و كذلك السمبوسة والفظائر

الغير عربية، كانت طقوس نوروز تقام. بعد سقوط النظام وتأسيس حكم جديد اخذ النوروز اهميته مضاعفة. بحيث يقوم اركان الدولة العراقية في اول ايام الربيع وهو يوم ١ فروردين (٢١ اذار) بمباركة الشعب العراقي عيد نوروز.

من ضمن عادات اكراد العراق النوروز، اذا فقد احدهم طوال العام عزيزا له يبقى في البيت ويأتي الاقارب والجيران والاصدقاء الى بيته لتقديم العزاء له.

■ طقوس النوروز عند الايزيدية في العراق

يوجد في كردستان العراق قوميات اخرى تحتفل بنوروز. انهم الايزيديون الذين يقطنون شمال العراق. يقول الدكتور خليل جندي رشو استاذ جامعة كوتينكن في المانيا حول احتفال الايزيديين السنوي: احتفال يوم الثلاثاء من اخر السنة والذي هو اول يوم من السنة الايزيدية يقابله النوروز في الاقوام الاخرى ومنهم الايرانيون. لكن الايزيدية يطلقون على هذا الاحتفال السنوي "چهارشنبه سور او چهارشنبه سرخ". يقام الاحتفال في اول يوم الثلاثاء من شهر نيسان.

يقوم الايزيديون بصبغ بيض الدجاج بالوان جميلة لانهم يعتقدون ان البيضة تشبه الكرة الارضية وبصبغها يرغبون ان تكون ارضهم بهذه الالوان التي هي سبب ازدهار وكثرة الخضار في السهول والصحارى. ومن عاداتهم يقومون في الصباح الباكر من اول يوم العيد بالذهاب الى السهول ويمسحون ايديهم ووجوههم بقطرات الندى ويعتقدون ان الذي يعمل هذا اذا كان مريضا سيشفى من مرضه.

الطحين عند الايزيديين يلعب دور محوري. يذهبون ليلة العيد الى السهول وياخذون معهم الطحين ويقومون بعجنه، بعد ذلك يغرسون باقة ورد وسطه ويقومون بتعليقه فوق ابواب بيوتهم، هذا العمل يعني ان الربيع قد دخل بيوتهم.

تقوم النسوة بخبز نوع من الخبز يسمى "سوك" وياخذونه الى المقابر للتصدق به. الايزيديون لهم طواف يطلقون عليه "جمي".

ان اول طواف يبدأ من قرية ايزيدية باسم "باشك وبخرانه" في اول يوم جمعة بعد



■ الطقوس النوروزية

في يوم النوروز يتم طبخ بعض الاطعمة الخاصة بهذا اليوم ومنها سمنك (شعير مطبوخ) حليم (شوربة شعير) سمبوسة نباتية من الخضار، شوربة رز مع خضار.

البنات يلبسن ملابس جديدة، الفنانون يجوبون الشوارع بالحنان جميلة ويتغننون بالربيع، في جميع ارجاء البلاد يسمع طنين النوروز.

في يومنا هذا فان احتفالات النوروز هي عامل وحدة الشعب وتنقية الروح ومزجها بالطبيعة، عامل استقرار الحنان والعطف والمروءة، الاخوة بين الناس، ترويح الاتحاد بين الاقوام المختلفة، الحفاظ على الثروات الطبيعية والترويج لها وتنظيف الاماكن العامة.

النوروز في العراق

يعتبر العراق من دول المنطقة التي تحتفل بعيد النوروز. واعلنت الحكومة العراقية ٥ ايام عطلة رسمية بهذه المناسبة و يشارك الجميع ومن ضمنهم قادة الدولة وخاصة الاكراد في الاحتفالات النوروزية.

منذ تأسيس الحكومة العراقية الحالية تم اعلان يوم نوروز عطلة رسمية ومن الاعياد والايام المهمة في العراق. في عهد صدام المقيبور وبرغم عدائه مع الطقوس





لإنهاء عهدِ الملك الشرير. عندما أصبحت أعدادهم عظيمة بما فيه الكفاية، نزلوا من الجبال وإقتحموا القلعة. (كاوه) بنفسه كان قد اختارَ الضربة القاتلة إلى الملك الشرير (الضحك) لإيصال الأخبار إلى أناس بلاد ما بين النهرين.

بنى مشعلا كبيرا أضاء السماء وطهرَ الهواء من شر عهد (الضحك). ذلك الصباح بدأت الشمسُ بالشرق ثانية والأراضي بدأت بالنمو مرةً أخرى. هذه هي البداية "ليوم جديد" أو نيروز (نهوروز) كما يتهجى في اللغة الكردية.

شعلة كاوه هذا اليوم عدا انه أول ايام الربيع فانه مرتبط بأسطورة كاوه الحداد الذي قاد ثورة ضد الملك الظالم واشعل النار على ابراج قصره ابتهاجا بالنصر لذلك تتعبّر النار رمزا لعيد النوروز.

يحتفل آلاف الاكراد المقيمين في لبنان كل سنة بعيد النوروز باعتباره عيد وطني كسائر الايرانيين في داخل البلاد و خارجها. ويشاركهم اللبنانيون وذلك لاحترامهم ثقافة الغير وعلى الخصوص يحترم اللبنانيون الثقافة الايرانية.

ان النوروز في لبنان يتزامن مع عيد الحرية وعيد الربيع، ان الاكراد في لبنان لهم عادات وتقاليد خاصة بهذا اليوم، ان معظم الاكراد في لبنان هم من المهاجرين من سوريا وتركيا وايران والعراق ويقدر عددهم ٣٥ الف نسمة.

يقول رشيد ملا مدير مكتب قناة كردستان التلفزيونية في بيروت: "اخذ عيد النوروز في لبنان خلال السنوات الاخيرة رواجاً واسعاً ويهتم الاكراد المقيمين في لبنان بهذه الاحتفالات اهتماماً كبيراً و يعتبرون هذا العيد، عيداً وطنياً عظيماً".

"جهارشنبه سور" وبعدها يبدأ الطواف في سائر القرى الايزيدية. كل طائف عند ملائكة خاصة به. يستمر الطواف الى نهاية الشهر السادس الميلادي الذي يطلق عليه الايزيديون "هزيران"، وهذه علامة النوروز عند الايزيديين. كما يقومون بالاحتفال بعد ثلاثة عشر يوم ويقابله عند الايرانيين "سيزده بدر".

النوروز في لبنان

عيد نوروز لدى الأكراد يعتبر عيداً قومياً يحتفلون به في جميع أنحاء العالم. وفي كردستان العراق يعتبر عيد نوروز مناسبة رسمية تعطل كل الجهات الحكومية والاهلية اعتباراً من ٢٠ آذار ولمدة اربع ايام ويتم إيقاد شعلة نوروز في كل المدن الكردية. والتي تسمى شعلة كاوة الحداد. ونوروز الذي يصادف اليوم الأول للسنة الكردية (٢١ آذار)، هو العيد القومي لدى الشعب الكردي وعدد من شعوب شرق آسيا، وهو في نفس الوقت رأس السنة الكردية الجديدة.

وهو من الاعياد القديمة التي يحتفل بها الاكراد والفرس والاذريين، والذي يصادف التحول الطبيعي في المناخ والدخول في شهر الربيع الذي هو شهر الخصب وتجدد الحياة في ثقافات عدد من الشعوب الاسيوية، لكنه يحمل لدى الاكراد بعداً قومياً وصفة خاصة مرتبطة بقضية التحرر من الظلم، وفق الأسطورة التي تشير إلى ان اشعال النار كان رمزاً للانتصار والخلص من الظلم الذي كان مصدره أحد الحكام المتجبرين.

■ شعلة كاوه

هذا اليوم عدا انه أول ايام الربيع فانه مرتبط بأسطورة كاوه الحداد الذي قاد ثورة ضد الملك الظالم واشعل النار على ابراج قصره ابتهاجا بالنصر لذلك تتعبّر النار رمزا لعيد النوروز.

■ نيروز الاسطورة الكردية

إنّ النسخة الكردية للنيروز هي أسطورة (كاوه) الحداد الذي تشبه قصته القصة في أسطورة الشاهنامه. الذي تقول بأنه في قديم الزمان كان هناك ملك اشوري شرير سَمى (الضحك). كان هذا الملك ومملكته قد لعنا بسبب شره. الشمس رفضتُ الشروق وكان من المستحيل مُو أيّ غذاء. الملك (الضحك) كانَ عِنْدَهُ لعنةٌ إضافيةٌ وهي إمتلاك أفعيين رَبطتا بأكتافِه. عندما كانتُ الأفاعي تكون جائعة كانَ يشعر بألمٍ عظيم، والشئ الوحيد الذي يَرْضَى جوعَ الأفاعي كانتُ أدمغة الأطفال. لذا كل يوم يقتل اثنان من أطفال القرى المحليّة وتقدم أدمغتهم إلى الأفاعي.

(كاوه) كانَ الحدادَ المحليّ قد كرهَ الملك مثل ١٦ من أطفاله الذين كانوا قد ضحّى بهم لأفاعي الملك. عندما وصلته كلمة ان طفله الأخير وهي بنت، سوف تقتل جاءَ بخطة لانقاذها. بدلاً من أن يَضْحَى ببنته، ضَحّى (كاوه) بخروفٍ وأعطى دماغَ الخروفِ إلى الملك. الإختلاف لَمْ يُلاحظ. عندما سمع الآخرون عن خدعة (كاوه) عملوا جميعاً نفس الشئ، في الليل يُرسلون أطفالهم إلى الجبال مَعَ (كاوه) الذين سَيَكُونُونَ بامان. الأطفال ازدهروا في الجبال و(كاوه) خَلَقَ جيشاً من الأطفال



تأملات في النوروز

■ بقلم: الدكتور محمود روح الاميني

الديانات والعادات والثقافات والحضارات الأخرى يعزى الى الملوك الاوائل.

شعراء وكتاب القرنين الرابع والخامس الهجريين، مثل: فردوسي، منوچهري، عنصري، البيروني، الطبري، المسعودي، مسكويه، الغريزي وغيرهم الكثير، كانت مصادرهم التاريخية والاسطورية نابعة من المصدر الادبي للاسلام، وكانوا يعتبرون النوروز واقامة احتفال النوروز بانه يعود الى عهد الملك جمشيد، وعلى سبيل المثال تشير الى عدة نماذج في هذا المجال:

اجتمع العالم حول عرشه
وهذا يكشف عن حسن طالع
نثروا الجواهر على جمشيد
ولذلك وصف باليوم الجديد
في بداية السنة هرمز الصالح
بجسم سليم وقلب طاهر
في اليوم الجديد الملك الجديد
جلس على العرش في اليوم السعيد
الشيوخ نظموا حفلا للفرح
وطلبوا الشراب والقينات

■ محمد بن جرير الطبري يعتبر النوروز بانه بداية عدل جمشيد:

جمشيد قال للعلماء، في ذلك اليوم الذي اجلس

فضلا عن ايران " فان اعوام واشهر السغديين، الخوارزميين، السيستانيين في الشرق والكبادوكيين والارامنة في غرب ايران، ايضا كانت ذات الاعوام والاشهر الايرانية بلا زيادة أو نقصان.

■ بدء السنة

يعتقد علماء الأنثروبولوجيا ان حساب بداية السنة، بين كافة القبائل والاقوام القديمة، منذ حقبة الزراعة كان مصحوبا بمرحلة من الزراعة والحصاد، وهذا هو السبب في ان بداية السنة الجديدة في غالبية الدول والاديان كانت في الايام الاولى من الخريف او الشتاء أو الربيع.

بداية السنة الايرانية لم تكن ثابتة وكانت تتبدل بين حين وآخر، ولكن حمزة الاصفهاني في كتاب "سني ملوك الارض والانباء"، و ابوريحان البيروني في "الآثار الباقية" يقولان بان بداية السنة الايرانية، ومنذ بداية البشرية (اي بداية الالفية السابعة من تاريخ الكون) كانت في يوم هرمز من شهر فروردين.. حين كانت الشمس في خط الزوال وفي نقطة الاعتدال الربيعي، وبرج السرطان.

■ نشأة الاحتفال بالنوروز

الاحتفال بالنوروز في الادب الفارسي شأنه شأن

الانسان ومنذ السنوات الأولى لحياته الاجتماعية، منذ ان كان يعيش على الصيد ويتغذى على النباتات، لاحظ عودة واياها بعض الظواهر الطبيعية، أي تكرار الفصول. بات يميز بين وقت البرد القارس وموسم الازدهار، وقت التزاوج بين الطيور والدواب. الحاجة لحساب الوقت في عصر الزراعة، اي الحاجة الى معرفة وقت الزراعة والحصاد، كانت السبب في ايجاد الفصول والتقويم الزراعي.

لا شك ان الحسابات الاولى للفصول في المجتمعات تمت على اساس شكل القمر الذي كان يسهل رؤيته الجميع. ولكن بعد ان ظهرت اوجه القصور والتناقضات في هذا التقويم والتقويم الزراعي وعدم انسجامها، تم تعديلها بالانتقال الى التقويم الشمسي الذي كان مبنيًا على دورة كاملة للشمس في منازلها.

السنة عند الايرانيين لم تكن موسما واحدا دائما، فاحيانا كانت تشتمل على فصلين فقط: الشتاء عشرة أشهر والصيف شهران، واحيانا كان الصيف سبعة أشهر (بدءا من فروردين/ ٢١ مارس وحتى آبان/ ٢١ أكتوبر) والشتاء خمسة أشهر (بدءا من آبان/ ٢١ أكتوبر وحتى فروردين/ ٢١ مارس)، واخيرا وقبل فترة طويلة جدا تم تقسيمها الى اربعة فصول.





تعتبر صورة المعركة بين الأسد والثور في النقوش الصخرية في برسيبوليس رمزاً لعيد النوروز

الخصوبة "سبيل" والمعروفة بالالهة الام، تزامنا مع دخول الشمس في برج الحمل والاعتدال الربيعي. ويشير المؤرخون الى اقامته في عهد الملك اغسطس في جميع أنحاء إقالييم فيري، ليديا والأناضول. لاسيما الاحتفال الكبير الذي كان يقام على مدى ثلاثة أيام من ٢٥-٢٨ مارس (٤-٧ من شهر فروردين).

صدرالدين عيني يقول حول اقامة احتفالات النوروز في طاجيكستان واوزبكستان: "... في بداية الربيع تستعيد النباتات نشاطها وهذا هو موعد حلول العيد، ولذلك فان طبيعة الانسان ايضا تنشط. ومن هنا يقول اهالي طاجيكستان "الحمل، كل شيء في العمل". وفي الحقيقة ان هذا العيد هو بمثابة مرحلة لنمو الغلال والبقوليات وبدء عملية الزرع والعمل وحصاد المنتجات الزراعية التي تشبع الانسان وتكون السبب في بقائه وحياته. وفي جانب اخر يقول: " في منطقة بخارا كانوا يعظمون عيد النوروز كثيرا باعتباره العيد الوطني لجميع الناطقين باللغة الفارسية.

وأخيراً كتب خيام: ان جمشيد احتفل بعيد النوروز بمناسبة عودة الشمس إلى برج الحمل. السبب في احتفال نوروز هو ان الشمس كانت تدور دورتين حول نفسها، في احدها تعود الى برج الحمل بعد ثلاثمائة وخمسة وستين يوما، لكن لم يكن بإمكانها العودة في نفس الدقيقة من السنة القادمة، لأنه كان ينقص بعض الوقت منها في كل عام، وبما ان جمشيد، وصل في ذلك اليوم سماه نوروز (يوم جديد) واحتفل به، واقتدى به الملوك والشعوب الأخرى من بعده.

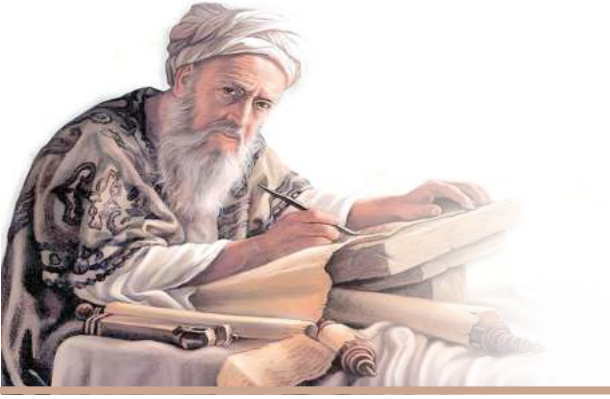
الجدير ذكره أن احتفال النوروز كان يقام قبل جمشيد، حتى أبوريحان الذي كان ينسب الاحتفال لجمشيد، يقول "احتفل جمشيد بذلك اليوم الذي كان يوما جديدا، رغم انه كان يتم تعظيم وتبجيل نوروز قبل ذلك ايضا ". بغض النظر عن إيران، فلدينا معلومات عن اقامة احتفالات وطقوس في اوائل الربيع بمناطق آسيا الصغرى واليونان. ففي منطقة اليونان اقام الاله "أتيس" احتفالات على شرف آلهة

للقضاء، يجب ان تتواجدوا انتم ايضا حتى تظهروا ما فيه العدل والقسط لاقوم بتطبيقه. وذلك اليوم الذي جلس فيه للقضاء كان يصادف يوم هرمز من شهر فروردين. لذلك اصبح سنة منذ ذلك الزمان.

ابوريحان البيروني يعتبر طيران جمشيد بانه منشأ الاحتفال بالنوروز: حين صنع جمشيد لنفسه عجلة، ركبها في هذا اليوم، الاجنة والشياطين حملوه في الهواء، وسافر من جبل دماوند الى بابل في يوم واحد، الناس استغربوا وذهلوا من هذا الامر واحتفلوا بهذا اليوم، ولأجل رؤية هذا اليوم يجلسون على الارجوحة ويتأرجحون.

وبحسب الغريزي فان جمشيد اقام حفل النوروز لشكر الله، لانه ابعد الحر والبرد والمرض والموت عن الناس وكان على هذا المنوال لثلاثمائة عام .

وفي هذا اليوم ايضا "ركب جمشيد على عجل وتوجه نحو الجنوب لحرب الشياطين وقتلهم وانتصر عليهم واستعبدهم.



الصورة منسوبة إلى أبو الريحان البيروني

■ أيام او شهر الاحتفال بالنوروز

مدة اقامة احتفالات مثل مهرجانات العيد الاكبر، يلدا، سده وغيرها لا تزيد عادة عن يوم واحد (أو ليلة واحدة).

لكن الاحتفال بعيد النوروز، والذي يجدر تسميته بـ "احتفالات وطقوس النوروز"، يستمر أسبوعاً أو أسبوعين على الأقل. أبو ريحان البيروني يذكر ان مدة الاحتفال بعيد النوروز، بعد جمشيد كان شهراً واحداً: عندما توفي جم، احتفل الملوك بالعيد في كل ايام الشهر. تم تقسيم الأعياد إلى ستة أجزاء: خصصوا الأيام الخمسة الأولى للملوك، والايام اله الثانية للنبل، والأيام الخمسة التالية لخدام وموظفي الممالك، والأيام الخمسة الرابعة لخدام وموظفي البلاط، والأيام الخمسة الخامسة لعامة الناس والايام الخمسة السادسة للمزارعين.

يذكر الرحالة كامبفر في كتابه: في عهد الملك سليمان الصفوي، كانت تستمر الحفلات والعروض والاحتفالات في الساحة العامة لمدة ثلاثة أسابيع. اما "درو ويل" فقد كتب بان الاحتفال بعيد النوروز كان يستمر على مدى اسبوعين في عهد فتحعلي شاه. لكن احتفالات ليلة رأس السنة في وقتنا الراهن تبدأ على الأقل من يوم الأربعاء الأخير من العام وتنتهي في ١٣ من السنة الجديدة.

التقاليد والطقوس الموروثة من العصور القديمة، والتي انتقلت من جيل إلى جيل، ونظراً إلى التغييرات التي طرأت على أنماط الحياة، التقنيات الصناعية والآلية، الدوائر، الوظائف، القوانين ووسائل الإعلام - كما سئى - تؤدي لا محالة إلى تطورات دون أن تفقد هويتها. ومن التقاليد القديمة لنوروز، يمكننا الاشار الخمسة المسترقة، احتفال الاربعاء الاخير و تنظيف المنازل.

■ الخمسة المسترقة

وفقاً للتقويم الإيراني القديم، كل شهر من اشهر السنة ٣٠ يوماً، ويشار إلى الأيام الخمسة المتبقية باسم الخمسة المسترقة، بيتك (في اللغة والتقويم المازندراني) او بهيزك (في تقويم الزرادشتية).

وعن الخمسة المسترقة يقول ابو ريحان: كل شهر من الاشهر الفارسية هو ثلاثون يوماً، وبما أن السنة الفعلية هي ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً، يسمى الفرس الأيام الخمسة الأخرى بالسنة الخماسية " او الكبيسة، وكانت الأيام الخمسة الأخرى تسمى بالأيام المسترقة، حيث لم يتم حسابها في أي من الأشهر... وكان الاحتفال بالخمسة المسترقة سارياً حتى عام ١٣٠٤ (١٩٢٧).

وكان الاحتفال بالايام الخمسة المسترقة تقليداً سائداً بين كافة الشرائح الاجتماعية. الى درجة انه في عام ١٣١١ هجري قمري كتب احد الصلحاء فيما يخص اتفاق عوائد عقاره الموقوف في منطقة استرك بمدينة كاشان: "... وتتمتع عوائد الوقف يتم شراء الارز بها في كل عام وتوزعها في الايام المسترقة بين كافة اهالي سترك من الفقير والغني، الذكر والانثى والصغير والكبير على حد سواء".

في التقويم الطبري حين كان نوروز يقارن شهر مرداد (الشهر الايراني الخامس) كانت تقام احتفالات الخمسة المسترقة في عهد الصفويين بالتزامن مع احتفال يوم رش الماء.



حتى العلماء الدينين كان قد صبغوا هذا العيد الذي يعود تاريخه الى ما قبل الاسلام وكان يعتبر تقليداً وطنياً، بصغة دينية اسلامية واستفادوا منه ولم يتركوه حتى بعد ان اسلموا. ووصل الامر الى انهم كانوا يكتبون آيات السلام السبع في القرآن ويغسلونها بالماء ومن ثم يشربونها في نوروز. ولكن مما لا شك فيه ان اقامة هذا الاحتفال بشكل واسع ومبهر من قبل جميع الاجهزة والمؤسسات الحكومية والاهلية وكافة الشرائح الشعبية، هو من السمات البارزة لايران، وهو التقليد الذي بقي قائماً من قديم الايام في هذا البلد رغم الحروب والنزاعات والهزائم والتغيرات السياسية، الاجتماعية، العقدائية، العلمية والتقنية التي عايشتها، فضلاً عن ذلك انتقلت الى المجتمعات والثقافات الأخرى، وعلى سبيل المقارنة يمكننا القول بانه لا يوجد في اي مجتمع او بلد احتفال يستمر عدة ايام يحظى بالاحترام الخاص من قبل العموم، سواء كان فقيراً او غنياً، كبيراً او صغيراً وبالتالي حضرياً او قروياً او عشائرياً كما هو حال النوروز.



الطاهرة



الايرواني

لا تحصى كثرة الصيام فوائده

■ عمار كاظم



والشهوة وهي: الغذاء، فالصوم يخفف من حدة الشهوة الجنسية - خاصة عند الشباب - وما يتبعها من ذنوب ومعاص، ولهذا دعا رسول الله (ص) الشباب الذين لا يقدرّون على الزواج أن يصوموا، فقال: «يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوّج، فإنّه أغض للبصر، وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنّه له وجاء». والحكيم لا يفهم من دعوة النبي (ص) للشباب بالصوم بأن الصوم يضعف الشهوة الجنسية، بل هي دعوة بأن ينشغل الشباب بالعبادة عن الانشغال بالتفكير بالشهوة الجنسية، وما قد يتبعها من الوقوع في جريمة الزنى الكبرى، أو جرائم زنى الحواس الأخرى: العين بالنظرة، أو اليد باللمس.. إلخ.

- تنظيم وانضباط وظائف أعضاء الجسم: فسبحان الخالق العظيم، الذي يعلم ولا نعلم، ويقدر ولا نقدر، والذي لا يفرض علينا فرضاً إلا وفيه صالحاً مطلقاً، قال رسول الله (ص): «صوموا تصحّوا».

- الفوائد البدنية والنفسية: يتمتع الصائم بكثير من الفوائد البدنية والنفسية، فالصلاة وقيام الليل، هما عبارة عن رياضة نفسية تعمل على سمو الروح، وهما أيضاً رياضة بدنية تخفف عن الصائم الإحساس بتعب المعدة الذي يحصل من جراء الأكل بعد صوم يوم طويل، أو من جراء الإفراط في تناول الطعام، وفي هذا تعويد للشباب - وغيرهم - على ممارسة الرياضة، والحفاظ عليها بعد رمضان: ليكتسبوا جسماً سليماً قوياً، معافى من الناحية البدنية، وكذلك تعويد النفس والبدن على قيام الليل في غير أيام رمضان؛ لما لها من أثر عظيم، وفائدة كبيرة على الحالة النفسية الروحية والتي تستمدّها من قربها من الله سبحانه، بطول السجود، والخضوع والتذلل إليه. كلّ هذا يسمو بالروح، ويملؤها صفاء ونوراً وجباً متبادلاً لكلّ ما حولها، وفي هذا السعادة الحقيقية التي يفوز من خلالها المسلم بخيري الدنيا والآخرة.

- صفاء الذهن، وسلامة التفكير: إنّ الصيام يؤدي إلى صفاء الذهن، فكثرة الأكل تؤدي لكسل الجسم، وبلادة في التفكير وميل إلى النوم، وهذا في غير صالح المسلم عامّة - والشباب منهم خاصّة - وبالدليل القاطع والحجة القوية، إنّ قوّة



البدن ليست بكثرة الطعام، بل إنّ كثرة الطعام والاستسلام لشهوة البطن، تصيب البدن بأمراض كثيرة أهمها السمنة وآثارها المدمرة على كثير من أعضاء الجسم، وأهم هذه الآثار ما يصاب به الذهن من كسل وخمول، والرغبة في النوم، حيث تسحب المعدة الممتلئة بالطعام كميات كبيرة من الدم، مؤثرة بذلك على أعضاء الجسد الأخرى - بما فيها المخ - لتوفر الطاقة الكافية لعملية الهضم.

إنّ تعوّد المسلم بعد انقضاء شهر رمضان على التقليل من الطعام، وتحكمه في شهوة البطن، يعود عليه بالنفع الكبير من سلامة وصحة بدنه، وسلامة وصحة صفاء ذهنه، ممّا ينعكس على تفكيره، وإنتاجيته، وفي ذلك خير له ولمجتمعه، ووطنه.

- ترشيد وتهذيب الغريزة الجنسية: إنّ الصيام يعمل على كسر حدة الشهوات والمعاصي في نفس المسلم، فهو يرشد المادّة الأساسية للقوّة

في الصيام فضل عظيم وهو غفران ما تقدم من الذنوب، كما ورد في حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدّم من ذنبه»، وفيه أيضاً الكثير من الفوائد، منها:

- تأصيل شكر النعمة في نفس الصائم: إنّ امتناع الصائم عن الطيبات التي أحلها الله له، يجعله يشعر بقيمتها الحقيقية، فيدفعه هذا الشعور إلى تأصيل شكر الله المنعم في نفسه، ويستفيد الشاب المسلم من تأصيل صفة الشكر في نفسه، وتعويداً عليه، في معاملاته وعلاقاته بالناس؛ فيقوم بشكرهم عندما يقدمون له خدمة، أو يطرحون عليه رأياً، أو يسدون إليه نصيحة، وهذا الشكر يجعل العلاقات بين الناس سوية ومرغوبة، وفي ذلك خير كبير لهم، حيث يخرجون من دائرة غير الشاكرين لله سبحانه وتعالى، يقول رسول الله (ص): «من لم يشكر الناس لم يشكر الله عزّ وجلّ».

- التحكم في النفس: النفس عندما تتعوّد على شيء تألفه، ويصعب عليها تركه، إلّا بالتحكم فيها، والعمل بمرونة كبيرة على كسر حدتها، فإنّ النفس - كما يقولون - إذا شبت بطرت، وإن جاعت تواضعت لخالقها سبحانه وتعالى، وأحسنّت التعامل مع من هم تحت إمرتها ومع الناس أجمع، وبخاصّة عندما يلتزم الصائم بأخلاق الصيام التي دعا إليها النبي (ص)؛ حيث قال: «إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو خاصمه فليقل إنّي امرؤ صائم»، وفي هذا تدريب عملي ذو فائدة كبيرة للشباب المسلم على كيفية التحكم في نفسه، وتغيير عاداته التي تعوّد عليها، سواء كانت متعلقة بشهوات، أو بصفات أخلاقية، أو عادات محبطة مثل: التسويف، والضجر، والغضب، وسرعة الحكم على الأقوال والأفعال، وردة الفعل.. إلخ.

والفضيلة التربية مدرسة رمضان



تَرَكْتُ» (المؤمنون / ٩٩ - ١٠٠)، لأن الله تعالى سوف يجيبهم قائلاً: «كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ» (المؤمنون / ١٠٠).

وإذا ما أردنا أن نمثل شهر رمضان المبارك بمدرسة، قلنا أن الصوم يمثل فصلاً من هذه المدرسة، ولا يمكن دخولنا فيها عبر مجرد صيامنا أو تلاوتنا للقرآن أو قراءتنا للادعية، فحسب بل لنحاول أن نجعل صيامنا صيام تقوى، وقراءتنا للادعية قراءة نستهدف من ورائها تحصيل معرفة الله عز وجل، وذلك من خلال مناجاته. فنحن لا نستطيع أن نعرف الخالق تعالى من خلال الأدلة النظرية، بل يجب أن نتعرف عليه بقلوبنا ليتجلى لنا. وقد جاء في الحديث الشريف : أن الله قد تجلى لعباده في كتابه ولكن أكثر الناس لا يصرون . فالقرآن الكريم هو تجل لذات الله عز وجل، وما علينا إلا أن نحاول أن نجد ربنا في ثنايا الآيات القرآنية.

■ ضرورة الاعتراف بالنواقص:

وبالتالي فإن علينا أن ندخل هذه المدرسة المتكاملة، لكن نزي انفسنا من خلال معرفة الله، وقراءة القرآن. وتركيز الانسان لنقصه تعني أولاً أن نعترف سلفاً بأن لنا اخطاء وفيها نواقص. فالانسان الذي يرى سلفاً أنه كامل، ومعصوم من الزلل، فإنه لا يستطيع أن يزكي نفسه. فعلياً - اذن - قبل كل شيء أن نعترف بنواقصنا، ونبحث عنها من مثل النقص في الإيمان، والارادة وسائر الصفات الاخرى من قبيل صفة الصدق. فالكثير منا يحسب نفسه صادقاً، ولكنه عند العمل يكشف أنه ليس صادقاً بما فيه الكفاية. فعندما يسأل هل كان صادقاً أم كاذباً عندما انتقد فلاناً من الناس، وهل كان انتقاده هذا من وحي إيمانه وعقله وعلمه أم كان بدافع الشهوات والاهواء ؟ فإنه سرعان ما يجب أنه كان صادقاً ومخلصاً في انتقاده، في حين أنه لم يكن كذلك في الحقيقة.

وهكذا فإن المهم أن نعرف اخطاءنا، وأن نكتشف تلك الثغرات الموجودة في ذواتنا، وخصوصاً خلال شهر رمضان الذي يعتبر فرصة ذهبية لاصلاح الانسان لنفسه. اما اذا انتهى هذا الشهر دون أن نوفق بالاصلاح هذه العيوب والنواقص، فإنها سوف تتكرر في ذاتنا. فالانسان الذي يعاني من مرض نفسي ثم يقرأ القرآن، ولا يحاول أن يستغل هذا القرآن في سبيل ازالة هذا المرض، فإن مثل هذا الانسان في صدره قلباً قاسياً يقاوم الهداية والخير والنور.

وللأسف فإن هناك من بيننا من اتبع الجاهلية، فتراه يقرأ القرآن دون أن يتأثر قلبه، وكأن هذا القلب تحول الى حجارة. ولذلك فإن علينا أن

عنها الحديث الشريف : اول العلم معرفة الجبار وآخر العلم تفويض الأمر إليه.

ثم يصل الانسان الى درجة لو كشف الغطاء عنه مازداد يقيناً. ومن الطبيعي انه ليس من البساطة ان وصول الانسان الى هذا المستوى الأرفع والأسمى من الإيمان.

■ الادعية تزودنا بمعرفة الله:

وهكذا فإن ادعية شهر رمضان، وخصوصاً دعاء الافتتاح تزودنا بمعرفة الله تبارك وتعالى، ومعرفة صفاته واسمائه. اما اذا قرأنا هذه الادعية دون أن نتوجه الى معانيها ونتدبر فيها، ودون أن نتعمق في كلماتها واصولها، ويسودنا الشعور باننا نقف امام خالقنا ومن بيده أمرنا ومصائرنا، فإن قراءة هذه الادعية سوف تصبح بالنسبة اليها كقراءة الصحف والقصاص، وحينئذ سوف لا يكون الدعاء مدرسة لنا.

فلننظر في شهر رمضان الكريم كم درجة من التقوى ارتقينا، وكم مرتبة من الإيمان ارتفعنا، وليكن جهد الواحد منا منصباً على الحصول على درجات أعلى. وهذا لا يمكن إلا من خلال السعي المكثف، وقراءة الآيات القرآنية. فالقرآن هو مدرسة الانسان، وهو الذي يربي الانسان يرفعه الى مصاف الملائكة. فهو بصيرة للانسان تفتح امام عينيه آفاقاً لاتحد شريطة ان يقرأه قراءة تدبر وتفكر واستلها واستجاء، لا ان يقرأه وقلبه تنقله الافعال والاغلال كما يقول عز وجل : «أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرَّانَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا» (محمد / ٢٤) (قبل كل شيء علينا أن نفتح هذه الاقفال من قلوبنا، ونخرجها من القوقعة التي وضعناها فيها هذه القوقعة التي يطلق عليها القرآن الكريم اسم (الخلف) في قوله عز وجل : « وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ » (البقرة / ٨٨)؛ اي ان قلوب هؤلاء قد وضعت في ما يشبه (القمقم) ثم انغلق هذا القمم عليها فهي لا تخرج منه، فالقلب الذي ينغلق بالشهوات ويصبح سجين الاوهام والخرافات لا يمكنه ان يفهم شيئاً. فهو ينظر الى القرآن من زاوية هذه الشهوات والاهواء، وعبر منظار الاوهام والخرافات. وهذه حقيقة ملموسة لاسبيل الى انكارها. تفسير حسب الأهواء :

وللأسف فإن البعض من الناس يفسرون الآيات القرآنية حسب اهوائهم، لانهم يعيشون في جو هذه الاهواء دون أن يشعروا، ودون أن يعرفوا انهم يعبدون اصنام انفسهم. فهناك البعض يعبدونه حقاً، ولكنهم عندما يموتون ويستيقظون على الحقيقة المرة، فإن يقظتهم هذه سوف لاتنفعهم شيئاً، وسوف لاينفعهم قولهم : « رَبِّ ارْجِعُونِي * لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا

شهر رمضان هو مدرسة، شريطة ان ينظر اليها الانسان كمدرسة يتعلم فيها القيم والمبادئ الاخلاقية والروحية. اما الذي يدخل هذا الشهر الكريم كما يدخل اي شهر آخر، فإنه سوف لايصبح بالنسبة اليه مدرسة، بل قد يسبب له انتكاسة وهبوطاً في المستوى الروحي بدلاً من أن يدفعه الى الأمام.

■ الصيام مدرسة:

هذه الحقيقة هي الحقيقة الاولى والاخيرة التي يجب ان ندركها في هذا الشهر الفضيل؛ فالصيام هو - بحد ذاته - مدرسة، لانه يربي في الانسان الارادة، ويزوده فوق ذلك بصفة التقوى، هذه الصفة التي لو امتلكها الانسان وتسلمح بها لاستطاع ان يقاوم ضغط الشهوات، وضغط المجتمع.. والتقوى هي اعظم سلاح بيد الانسان، يستطيع بواسطته ان يسخر الطبيعة وبذلها له. وفي هذا المجال يقول القرآن الكريم : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» (البقرة / ١٨٣) هدف الصيام التقوى:

فالهدف من الصيام هو تنمية ملكة التقوى في نفس الانسان، ولكن هل بإمكان هذا الانسان ان ينتفع من الصيام دون ان يسعى من أجل الحصول على هذه الصفة المثالية ؟

الجواب بالنفي طبعاً. فالذين يصومون دون ان يخلصوا لله تعالى عبادتهم، ودون ان يوحوا الى انفسهم بالدافع الحقيقي الى الصوم، ويصومون دون ان يتورعوا في ايام وساعات صومهم ويوم افطارهم.. فان مثل هؤلاء لايمكن ان يستفيدوا من شهر رمضان، كما جاء في الحديث الشريف :

■ كم من صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش.

وبالاضافة الى ذلك فإن شهر رمضان المبارك هو ربيع الدعاء، والدعاء هو مدرسة للانسان يستطيع من خلال التلذذ فيها ان يصعد الى اعلى عليين بأن يصقل ذاته، ويبلور مواهبه، ويتعرف على الطاقات الكامنة في نفسه ليستخرج كنوزها من خلال الدعاء.

وعلى سبيل المثال فلو تدبر الانسان المسلم في دعاء (الافتتاح) لحصل له جزء لا يستهان به من معرفة الله سبحانه وتعالى. فهناك فرق بين ان يؤمن الانسان بالله ايماناً اولياً فطرياً بأن يعرف ان لهذه السماء المبنية، ولهذه الارض المدحية مدبراً وخالقاً يدبرهما ويديرهما، فهذه درجة بسيطة من الإيمان، وبين ان يصل هذا الانسان الى درجة اليقين حيث تأتي بعد هذه الدرجة درجة التوكل ثم درجة التفويض التي يقول

نعرف ان شهر رمضان يعتبر بالنسبة الى الانسان مدرسة، كما ويكون في احيان اخرى بمثابة نكسة له. زكاة الحقيقة التقوى:

وفي هذا المجال يقول القرآن الكريم : « هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى » (النجم / ٣٢). فزكاة الحقيقة هي التقوى، والمقياس هو العمل الصالح، كما يقول تبارك وتعالى في آية أخرى : « أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ » (الجنات / ٢١). فلا يحاول الواحد منا ان يصل الى مستوى من الوعي والتقوى إلا من خلال العمل الصالح، وإلا فمن المستحيل ان يجعل الله سبحانه وتعالى ذلك الذي لم يعمل الصالحات في مستوى واحد مع ذلك الذي اجتهد وعمل في شهر رمضان. فالله عز وجل اما خلق السماوات والأرض بمقياس الحق، واعطى لكل ذي حق حقه، اما ان يفضّل تعالى على الانسان عبثاً، ومن دون عمل واجتهاد، فان هذه الفكرة يجب ان نخرجها من اذهاننا. وبناء على ذلك، فان علينا ان نعود انفسنا على الكدح والتعب، وعلى مقاومة جاذبية الراحة، والشهوات. فعلياً ان نتحرر من هذه الجاذبية ونبتعد عنها، وشهر رمضان المبارك هو افضل فرصة لذلك.

وعلياً ان نتذكر في هذا المجال اننا لانستطيع ان نخترق الحاجز النفسي في قلوبنا حتى لو حصلنا على الوعي، والثقافة الرسالية السياسية. فهذه الاشياء وحدها لاتكفي، فالإيمان على نوعين؛ مستقر، ومستودع. والانسان المستقر هو الذي يدخل القلب، ويخترق الحواجز النفسية. ولذلك فاننا نقرأ في احد ادعية شهر شعبان : اللهم صل على محمد وآل محمد واعمر قلبي بطاعتك، ولا تخزني بمعصيتك. فهذه الطاعة يجب ان تدخل في القلب، وتعمره.

اما النوع الآخر من الإيمان، فهو الإيمان المستودع الذي يشبه الامانة التي يجب ان تسترد من المؤمن عليها. ومن المعلوم ان مثل هذا الإيمان، من الممكن في أية لحظة ان يسترد منا.

■ لا نجاح للعمل بدون تزكية:

وهكذا فان الإيمان يجب ان يكون حقيقياً، والتزكية ذاتية، وإلا فان العمل لا يمكن ان ينجح، وقد قال (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) في هذا المجال : اما بعثت لاتهم مكارم الاخلاق. فلو لا اكتمال الاخلاق الحسنة لدى الانسان، وبلوغه مستوى اخلاقياً يستطيع من خلاله ان يقابل الضغوط، لما كان قادراً على ان يعمل في سبيل الاسلام.

ولأأس في هذا المجال ان ننقل للقارئ الكريم بعضاً من الاحاديث والروايات عن المعصومين (عليهم السلام) حول تزكية النفس، والجهد والاجتهاد. فقد روي في هذا الصدد ان قيس بن عاصم قال : وفدت مع جماعة من بني تميم الى النبي (صلى الله عليه وآله) فدخلت وعنده الصلصال بن الدلهمس فقال : يا نبي الله عطنا موعظة تنتفع بها فاننا قوم نعمر في البرية. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا قيس ان مع العز ذلاً، وان مع الحياة موتاً، وان مع الدنيا آخرة، وان لكل شئ حسيباً، وعلى كل شئ رقيباً، وان لكل حسنة ثواباً، ولكل سيئة عقاباً، ولكل أجل كتاباً. وكلمات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) هذه واضحة. فالدنيا هي تركيبة من الحقائق؛ فبعد الحياة موت، وبعد العز ذل، والعمل وراءه حساب، فحن لانستطيع ان ننكر هذه الحقائق. فالاولى بنا - إذن - ان نركب انفسنا وعقولنا على مقياس الحقائق الكونية، فلماذا نبالغ ونكابر ؟ فالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يذكرنا بان هذه الحقائق موجودة، فليس من الصحيح ان ننكرها، ونحاول ان نهرب منها.

وعن الامام الصادق (عليه السلام) انه روى عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قوله: طوبى لمن طال عمره، وحسن عمله، فحسن منقلبه اذ رضي عنه ربه عز وجل. وويل لمن طال عمره وساء عمله، فساء منقلبه اذ سخط عليه ربه عز وجل.

وهكذا فان الانسان المسلم لا يمتلك في حياته سوى بضعة اشهر من رمضان، وهو مع ذلك لايعرف هل سيعيش في الشهر القادم ام لا. فهناك الكثير ممن طواهم الموت قبل فترة قصيرة وقد كانوا يحسبون انهم سيعيشون رمضان، والبعض منهم كان قريباً من هذا الشهر، وكان قد وضع لنفسه برنامجاً فيه، ولكن المنية عاجلتهم. ولذلك فان على الانسان ان يسعى ويبدل جهده، وان يقاوم الوسواس الشيطانية التي تحاول ان تثبطه. فالشيطان يغوي الانسان، ولا يريد له الخير، ويحاول ان يسحبه الى الارض، ويغله باغلالها. وقد يكون هذا الشيطان جنياً لا يستطيع الانسان رؤيته، وقد يكون إنسياً تراه؛ فهو قد يوسوس لك من خلال صاحبك، فيضلك عن الطريق.

ولذلك يؤكد القرآن الكريم على هذا المعنى قائلاً في سورة (الناس): « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ * مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُّوسُّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ » فهناك اناس هم في الظاهر معك، ولكنهم في الحقيقة شياطين يحاولون ان يضلوك ويغفوك ويحرفوك عن جادة الحق تحقيقاً لأهدافهم الخبيثة.





تاريخ وتراث...

صناعات يدوية إيرانية

تعكس الصناعات اليدوية عبق التاريخ وموئل الحضارة، وتعتبر مرآة تبلور الأفكار والأذواق والفنون الأخاذة لدى الشعوب، وهي تبرز هوية الأمم، لا بل تشكل مرآة تعكس مزاج مواطنيها وتراثهم وآثارهم الصاربة في التاريخ.

تشكل الصناعات اليدوية الإيرانية واحدة من أبرز الفنون التي تتجذر في عمق ثقافة هذا البلد وتاريخه، فضلاً عن تنوعها الواسع بحيث تتنوّأ صدارة عالمية هامة.

إلى ذلك، تعتبر الصناعات اليدوية الإيرانية من أبرز الفنون التي تتجذر في عمق ثقافة هذا البلد وتاريخه فضلاً عن تنوعها الواسع، بحيث تحتل الصدارة بين جميع دول العالم.

الملفت في هذه الصناعات اليدوية أنها تشكّل مزيجاً من الفن والصناعة حيث تطرح نفسها كقطاع مستقل ومحلي وهي في آن تعتبر عن الثقافة وصناعة الشعوب ونبوغها وخبراتها، وتعكس التاريخ والحضارة وتعتبر مرآة تعكس الأفكار والأذواق والفنون في كل منطقة.

اعداد: فاطمة فتوني

السجاد: الأجل والأفضل عالمياً

ويعتبر السجاد اليدوي و«الكليم» (البسط) رمزان لإيران وشعبها منذ العصور القديمة وحتى الآن، حيث يوجد اقبال عالمي على السجاد الإيراني باعتباره الأجل والأفضل جودة.

لن تكون مبالغة إذا ما قلنا إنها إحدى أبرز الفنون والصناعات الإيرانية بكل ما تحمله الكلمة من معنى، فأول وأقدم سجادة في العالم إيرانية الصنع ونقشت بتصميم يعود للسلالة الإخمينية قبل ميلاد المسيح، وعُثر عليها في مقبرة قديمة جداً بمنغوليا، وبمرور الزمن اختلفت التصاميم والنقوش المستخدمة في حياكة السجاد اليدوي المصنوع من الحرير أو الصوف.

وتعتبر إيران أكبر مصدر للسجاد اليدوي في العالم ويعمل في هذه الحرفة الفنية أكثر من مليون شخص.





تطعيم الخشب (الخاتم)

يشكل تحويل الخشب إلى أشكال هندسية فنية فناً رائعاً في إيران ويعتمد تقنية مشابهة لتطعيم الخشب، وتركز على ترصيع أسطح القطع الخشبية بأشكال مختلفة من الفسيفساء باستخدام العاج و الذهب و الفضة والنحاس والألنيوم وغيرها، ويستخدم فن الخاتم في صناعة قطع فنية خشبية جميلة تعد من أفضل الهدايا التذكارية التي يمكن اقتناؤها من إيران.



النقوش المعدنية

تتضمن النقوش المعدنية الإيرانية نقش صور وتصاميم جميلة على معادن مثل النحاس الأصفر والفضة والنحاس الأحمر، والنقش على المعادن هو من الصناعات اليدوية التقليدية في إيران يعود إلى آلاف السنين.

ويتم النقش على أشياء مختلفة مثل المزهريات والصواني والسكريات (الأواني التي يتم وضع السكر فيها) والشمعدانات وأباريق الشاي واللوحات والأغراض التزيينية الأخرى، وبينما يكمن مركز هذا الفن في أصفهان، إلا أنه يمكن أن تجد ورشات لها في طهران وتبريز ومشهد ومدن إيران الكبرى الأخرى.



السيراميك «الميناء»

وتعني فن تحويل مادة غراء الزجاج إلى عمل مبهر، بإضافتها إلى السيراميك أو المعادن، وتشتهر عدة مناطق إيرانية بهذا الفن وأبرزها مدينة أصفهان المعروفة بصناعة أواني الميناء، فيطلى النحاس بغراء الزجاج أكثر من مرة ويوضع بدرجات حرارة عالية للغاية، ويُرسم عليها يدوياً نقوش فنية.



المنمنمة «النفيسة»

عن هذه الحرفة حدث ولا حرج لجهة جماليتها ودقتها وامتثالها لما هو نفيس، فهي عبارة عن لوحة فنية بقياسات صغيرة، استخدمت بغاية التوضيح في الكتب وبإمكانها أن تكون عملاً فنياً مستقلاً بحد ذاته.

أصبحت المنمنمات جزءاً مهماً من الثقافة الإيرانية واستخدمت لتصوير الحروب الكبيرة أو لرسم قادة المسلمين وحياة الملوك في بلاد فارس وحتى لشرح الأساطير.

ومع مرور حقب الزمان كثر حجم المنمنمة لتتحول للوحات في عصور لاحقة وتطورت تقنيات رسمها، ويتعلم فنانون إيرانيون حتى يومنا هذا رسم المنمنمات القديمة والمعاصرة في لوحات فنية، أو أنهم يستخدمونها في بعض الحرف والصناعات من قبيل السجاد والساعات، وهي تباع بمبالغ باهظة.



التطريز

يعود تاريخ فن التطريز إلى العصر الأشكاني (فترة الحكم البارتى - الأشكاني ٢٤٧ ق.م - ٢٢٤ م. من الصفحات المشرقة المذهرة المهمة في تاريخ إيران)، وهو من أقدم الفنون لتزيين القماش.

وكانت المعادن الثمينة واللامعة مثل الذهب والفضة تستخدم في فن التطريز لكن في ما بعد استخدمت فيه معادن أخرى بعد زيادة الإقبال عليها بمرور الزمن والعصور لإيجاد النقوش التزيينية، حيث كانت هذه المعادن أقل قيمة من سابقتها مع الحفاظ على نفس الجمال



فن الخط («النستعليق» والمركب)

يعدّ خط «النستعليق» من أجمل الخطوط الفارسية ذات الطابع الخاص، ويتميز برشاقة حروفه، وتطورت الخطوط الإيرانية عبر الزمن، فابتكر الخطاطون والرسامون أنواع خطوط ثانية من خط النستعليق نفسه، من قبيل المركب و «النستعليق» (الخط الذي يُستعمل في إيران وما جاورها من البلدان، باكستان وطاجكستان وأفغانستان والهند الشمالية، ويُسمى عندهم بالنستعليق ويُسمى عند العرب بالخط الفارسي، وعند الأتراك بالنستعليق، فقد جمع هذا الخط بين خطي النسخ والتعليق؟)

ويكاد لا يخلو أي معرض ثقافي في العالم من لوحة مكتوبة بالخط الإيراني والذي يُستخدم في أعمال فنية أخرى، فيمكن مشاهدته في المنمنمات أيضاً.

بوشهر... نخلة إيرانية باسقة على ضفاف خليج فارس



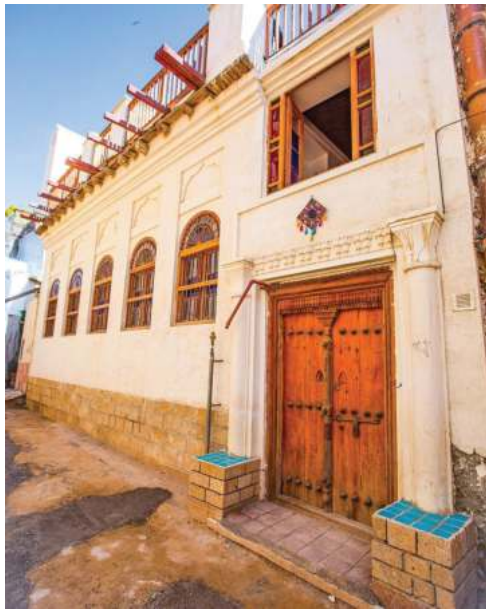
ميناء بوشهر شبه جزيرة تحيط به مياه الخليج الفارسي الزرقاء من ثلاثة جوانب، ويرتبط باليابسة من جانب واحد فقط.. سواحل بكر هادئة ومرافق تصدير صاخبة، جبال جميلة، مساحات شاسعة من النخيل الباسقات التي يسميها الاهالي (نخيلات) وتربو مساحتها على ٣٧ الف هكتار.. معالم تاريخية وثقافية...

وبوشهر واحدة من أهم المحافظات الإيرانية المطلة على خليج فارس جنوب إيران، كما انها مركز المحافظة.. هي اللؤلؤ والسمك والتمر... هي الشاي والتوابل القادمة من الهند والبضائع المصدرة الى الضفة المقابلة والمركز الذي يتحكم بكلا الضفتين!

لم تشتهر بوشهر بنخيلها الباسقات التي تناطح الغيوم وتجريها على إلقاء ما فيها من خير على تلك الارض المعطاء، بل شخصياتها ورجالها الذين تركوا عبقهم في سجل التاريخ بالمواقف البطولية التي كانت لهم، والفداء والتضحية من اجل هذه الارض واهلها في مواجهة اساطيل الغزاة من برتغاليين وبريطانيين وغيرهم.. رجال مثل رئيس علي دلواري الذي اذل بريطانيا وعساكرها...

وبوشهر ليست الماضي فقط، بل هي الحاضر ايضا، فعلى ارضها أقيم واحد من اهم المفاعلات النووية الإيرانية لانتاج الطاقة الكهربائية، والاول من هذا النوع في ايران، ناهيك عن عشرات المرافي والمصانع والبني الحديثة...





المدينة القديمة

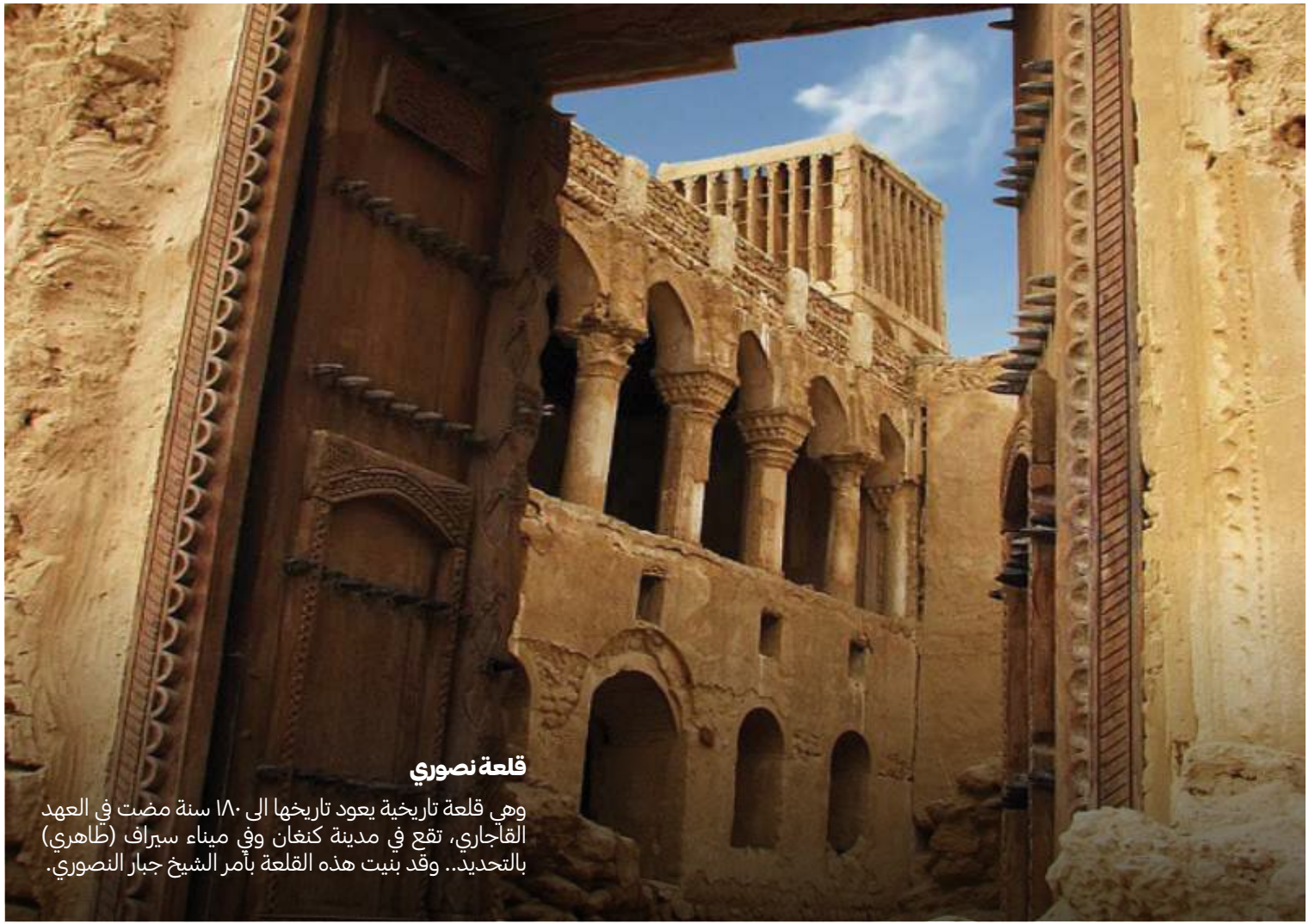
مدينة بوشهر هي مركز المحافظة وإحدى البوابات البحرية الرئيسية لإيران على الخليج الفارسي، ولعل أول ما يشد إنتباه الزائر للمرة الأولى هو كثرة الأبنية التاريخية في الاجزاء القديمة من المدينة.

ويشتمل النسيج القديم عدداً من البيوت القديمة التي كان يسكنها كبار تجار ووجهاء بوشهر، أو كانت مراكز لدوائر حكومية، فضلاً عن المساجد، والكنائس، والأسواق التراثية القديمة وغير ذلك من الأبنية.. مثل: مسجد الشيخ سعدون وعمارة كوتي في محلة كوتي القديمة، وهي من الأحياء القديمة والعريقة في بوشهر، عمرها ٣٠٠ عام، وقد أسسها الشيخ سعدون الذي كان حاكماً لبوشهر خلال عهد الملك كريم خان زند (مؤسس السلالة الزندية). وتقع إلى الجنوب الغربي من بوشهر ويمتد قسم كبير منها على ساحل البحر. بالنسبة لمسجد الشيخ سعدون - الذي يعرف بإسم المسجد الكوفي أيضاً- تم تشييده بأمر من الشيخ سعدون بن الشيخ ناصر أبو مهيري آل مذكور وشقيق الشيخ نصر من شيوخ الحجاز، وهو يستخدم اليوم لإقامة مراسم العزاء. أما عمارة كوتي فهي عبارة عن مبنى أثري يعود تاريخه للعهد الساساني وهو مسجل ضمن قائمة التراث الوطني الإيراني منذ عام ٢٠٠١.



عمارة دهدشتي

وهي من الأبنية التاريخية في مركز بوشهر.. يتألف المبنى من أربعة طوابق، ما يكسبه أهمية خاصة بين المباني القديمة في هذه المدينة والتي لا يتجاوز عدد طوابقها في الغالب عن طابقين أو ثلاثة. من بين المواد المستخدمة في تشييد هذا المبنى الجص وخشب الصاج، أما سقف المبنى فهو مغطى بخشب الصندل، كما أن سقف صالة الضيوف والطعام يحتوي على رسوم ملونة بألوان زيتية في أسلوب مستوحى من الطراز الأوروبي، والغرف والأبواب والشبابيك مزينة بزخارف وتزيينات جميلة، هذا إضافة إلى الزجاج الملون الذي يقلل من الضوء داخل الغرف ويبعث على تلطيف الفضاء الداخلي.



قلعة نصوري

وهي قلعة تاريخية يعود تاريخها الى ١٨٠ سنة مضت في العهد القاجاري، تقع في مدينة كنگان وفي ميناء سيراف (طاهري) بالتحديد.. وقد بنيت هذه القلعة بأمر الشيخ جبار النصوري.



محطة بوشهر الكهروذرية

هي محطة نووية لتوليد الكهرباء تقع على بعد ١٧ كيلومترا إلى الجنوب الشرقي من مدينة بوشهر في إيران. تبلغ قدرة المحطة الإنتاجية نحو ألف ميغاواط.

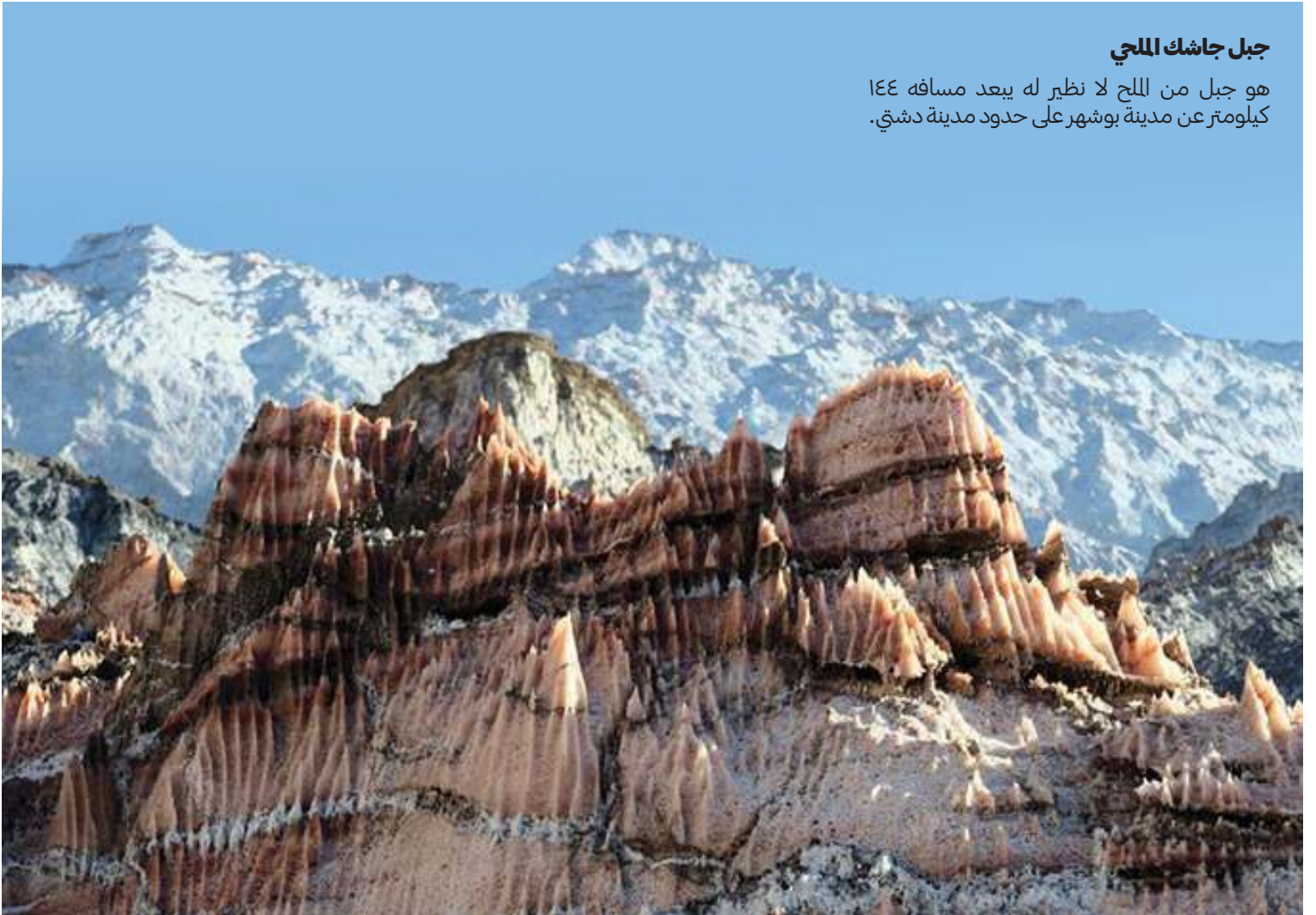
قبر الفتاة أو مقبرة الفتيات الايرانيات

وهو قبر حجري في مدينة دشتستان يعود تاريخه الى الحقبة
الاحمينية (القرن السادس قبل الميلاد) ويشبه قبر الملك
كوروش في محافظة فارس المجاورة لمحافظة بوشهر. ويقال
انه قبر ام كوروش او اخته ولربما ابنته.



جبل جاشك الملحي

هو جبل من الملح لا نظير له يبعد مسافه ١٤٤
كيلومتر عن مدينة بوشهر على حدود مدينة دشتي.



خليج نايند

هو جزء من مياه الخليج الفارسي يقع بين نخل تقى، عسلوية، بيدخون وهالة.. ويمتاز هذا الميناء بامتاز بسواحله الجميلة، وبالوان شواطئه الزاهية، ومياهها الصافية، وترتفع صخوره الساحلية بين ١ الى ١٠ امتار.



مسجد بردستان

ويعود تاريخه الى القرون الهجرية الأولى.





متحف الشهيد رئيس علي دلواري

هو في الحقيقة بيت القائد المحلي الشهيد رئيس علي دلواري قائد المقاومة في جنوب ايران بمواجهة المستعمر البريطاني... وفي هذا المتحف يجد الزائر بنادق تلك الفترة وحتى وصية الشهيد رئيس علي دلواري...



عمارة ملك

هذا المبنى هو واحد من أكبر المباني التاريخية القديمة في بوشهر، ويعود تاريخ بنائه إلى العهد القاجاري وهو في الأصل لشخص اسمه (الحاج محمد مهدي ملك التجار) أكبر وأشهر أثرياء بوشهر في حينها.

تبلغ المساحة الإجمالية للمبنى ٤٠٠ مترمربع وقد شيد بيد عمال بناء فرنسيين باستخدام مواد إنشائية محلية، كما إن الأبواب والنوافذ تم صنعها تحت إشراف مهندسين فرنسيين. إحتل الغزاة الإنجليز المبنى وحولوه إلى قاعدة عسكرية، وعندما تعرض ملك التجار للإفلاس بعد سنوات قاموا بشراء مقتنيات المنزل الثمينة بسعر بخس وأخذوها معهم أثناء مغادرتهم لإيران.





عمارة كلشن

مبنى عمره ١٧٠ سنة مؤلف من ثلاثة طوابق يعود للعهد القاجاري، يقع في الشارع الساحلي بمحلة البهبهانيين في أقصى شمال بوشهر، وهو مسجل ضمن قائمة التراث الوطني الإيراني منذ عام ١٩٩٩.

يفصل هذا المبنى عن البحر ١٠ أمتار فقط، وهذا الموقع جعله في مهب نسائم البحر وهو مصمم بشكل يسمح بدخول الرياح الشمالية الباردة إلى داخله. الطابق الأول من المبنى يحتوي على مخزن للمياه وحمام ومرافق صحية ومطبخ وقسم الخدم.

أما الطابقين الثاني والثالث فهما مخصصان للسكن وإستضافة الضيوف والقيام بالأعمال التجارية. هذا المبنى إستملكته مديرية التراث الثقافي في بوشهر منذ العام ١٩٨٦ وهي ترعاه وتقوم بصيانته وترميمه بين فترة وأخرى.

وإلى جانب المباني هناك معالم وآثار أخرى في بوشهر منها: مقبرة الجنود الإنجليز والكاتبة في جي بهمي وهو يضم قبوراً لجنود بريطانيين كانوا ضمن القوات البريطانية الغازية للمدينة. وقد تم تسجيل هذا الأثر ضمن قائمة الآثار الوطنية في عام ٢٠٠٠.

أما متحف الخليج الفارسي للملاحة البحرية الذي يقع في محلة (سز آباد) فيعود تاريخ بنائه لعام ١٨٥٨، وكان يعرف في السابق بإسم مبنى القبة الإفرنجية (كله فرنكي) ثم وضع تحت تصرف الحكومة البريطانية التي حولته إلى مقر دائم لقنصليتها في مدينة بوشهر، واستمر الأمر حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، في عام ١٩٤٦ وبعد نقل الممثلة السياسية البريطانية إلى البحرين سلم هذا المبنى للحكومة الإيرانية التي وضعت بدورها تحت تصرف القوة البحرية الإيرانية.



قلعة خورموج دشتي

بناؤها يشبه مباني العهد السلجوقي وايضا الساساني..
لم يبق من الاثر غير برج من ثلاث طوابق.



قبر الجنرال

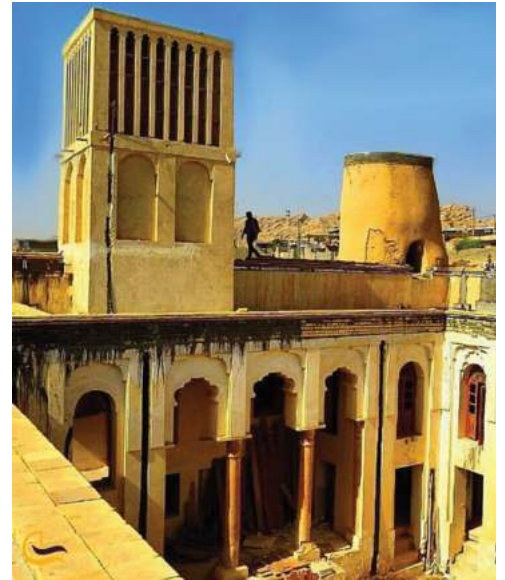
هو قبر احد قادة جيش الاستعمار البريطاني والذي قتل على يد اهالي بوشهر
خلال العدوان البريطاني على المحافظة ايام الدولة القاجارية.. لكنهم - اي الاهالي
- بنو له قبرا ليبقى ذكرى لكل من يريد الاعتداء على تراب وسيادة الوطن!



منطقة ريشهر

التي تقع في الناحية الجنوبية من مدينة بوشهر، وهي من المناطق الأثرية التي تستحق الزيارة في جنوب إيران. إن الآثار التي تم إكتشافها خلال أعمال تنقيب جرت في الفترة بين الأعوام ١٨٧٢ إلى ١٨٧٧ وكذلك في عام ١٩١٤ في منطقة (ريشهر) يعود تاريخها للحقبة التاريخية بين الألفيتين الثالثة والأولى قبل الميلاد، وهي تشتمل على رقيّات وألواح طينية مكتوبة بالخط المسماري تعود لعصر الملك العيلامي شوتروك ناهونته Shutruk-Nahhunte وبقايا لأبنية ومصنوعات من الفخار المزين بنقوش.

وتشير الدراسات التي أجريت على هذه الآثار إلى أن (ريشهر) كانت منذ الألفية الثانية قبل الميلاد واحدة من المدن المهمة التابعة للإمبراطورية العيلامية، كما تشير الكتابات والألواح المكتوبة المكتشفة إلى أن إسمها كان في ذلك العصر (ليان). ويبدو بأن (ليان) هذه وبسبب موقعها الجغرافي الخاص والمهم كانت تمثل حلقة الوصل بين حضارات الشرق والغرب في العالم القديم، وذلك بسبب قرب الحدود الجنوبية للهضبة الإيرانية من البحر، والذي كان يوفر ظروفًا مثالية تسهل على سكان شبه القارة الهندية عملية التواصل التجاري مع حضارات بلاد فارس ووادي الرافدين. تجدر الإشارة هنا إلى أن ريشهر مسجلة ضمن قائمة آثار التراث الوطني الإيراني منذ ١٦ سبتمبر/ أيلول ١٩٣١.





يوم القدس العالمي

■ قاسم الغراوي

وقد اولى الامام الخميني عناية خاصة بالقضية الفلسطينية، واعتبرها محور الصراع الاسلامي مع الكيان الصهيوني الغاصب ودعى في خطابه وندواته ورسائله الى مناصرة القضية الفلسطينية، وتقديم العون للشعب الفلسطيني بالمال والسلاح والارواح، وبذلك اعاد الثقة والصمود للشعب الفلسطيني بعدالة قضيته، بعد ان تاجر فيها غالبية الحكام العرب. ومع مرور الاعوام ظلت القضية الفلسطينية تتصدر اولويات جمهورية ايران الاسلامية في اروقة العالم والمحافل الدولية، والمؤتمرات الاسلامية حرصا منها لانتزاع الحقوق المغتصبة للشعب الفلسطيني.

واذ ندعو المسلمين في جميع أنحاء العالم لتكريس يوم الجمعة الأخيرة من شهر رمضان المبارك ليكون يوم القدس، وإعلان التضامن الدولي من المسلمين في دعم الحقوق المشروعة للشعب المسلم في فلسطين ونصرتها بكل مائلك لانها عربية واسلامية ومغتصبة، وعلى الجميع أن يعتبروا الجهاد والسعي لإعادة تلك الارض إلى الأرض الإسلامية واجههم. وما النصر الا من عند الله العزيز الجبار.

تراجعت فيه المواقف وتخاذلت تجاه قضية العرب الكبرى.

يوم القدس ليس يوم عطلة إسلامية دينية ولكنه حدث سياسي مفتوح أمام كل من المسلمين وغير المسلمين على حد سواء ، وبالتالي الاحتفال ليس واجبا في الإسلام ولكنه دعوة للوقوف ضد الاحتلال والظلم تجاه الشعوب المظلومة.

كانت قضية فلسطين أحد محاور ثورة الإمام الخميني منذ البداية، وبعد انتصار الثورة أعلن بصورة رسمية عدم اعتراف الجمهورية الإسلامية في إيران بإسرائيل كدولة، فتبدلت سفارة إسرائيل في إيران إلى مقر لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ولازالت مواقف جمهورية إيران الإسلامية التي ارسى دعائمها الامام الخميني (رض) ثابتة لن تتغير، رغم الضغوطات والتحديات والحصار الجائر عليها الا ان القيم الاسلامية والانسانية والوقوف مع المظلومين من المبادئ التي جسدتها جمهورية ايران الاسلامية بالرغم من محاولات تشويه ثورتها واتهامها بانها مصدر التوتر في المنطقة وقد اثبتت عكس ذلك بنصرتها ووقوفها مع المسلمين والمظلومين في كل مكان.

يوم القدس العالمي أو اليوم الدولي لمدينة القدس الشريف هو حدث سنوي يعارض احتلال إسرائيل للقدس ويتم حشد وإقامة المظاهرات المناهضة للصهيونية.

منذ احتلال فلسطين عام ١٩٤٨ م أصبح اهتمام المسلمين عامّة متوجهاً نحو إيجاد حل لهذه القضية والوقوف مع الشعب الفلسطيني، بما يملكون من امكانيات رغم خذلان غالبية الحكام العرب وذهابهم للتطبيع بدلاً من نصرّة قضية الشعب الفلسطيني.

وتحتفل المجتمعات الإسلامية والعربية في مختلف أنحاء العالم، خصوصا في إيران حيث كانت أول من اقترح المناسبة. ويوم القدس ليس شيئاً يختص بإيران إنه يوم العالم الإسلامي، لذلك سجل المسلمون في كل أنحاء العالم الإسلامي تواجدهم للدفاع عن إخوتهم الفلسطينيين، وأبدى المسلمون في هذا اليوم إرادتهم العامّة لمواجهة جيل أميركا و«إسرائيل» في فلسطين المظلومة المغتصبة.

ويعقد يوم القدس كل سنة في يوم الجمعة الأخيرة من شهر رمضان المبارك أي الجمعة اليتيمة أو جمعة الوداع، في الوقت الذي

ارون بوشنل قبس الحرية

طيار اميركي يضرم النار بنفسه احتجاجاً على قيام اسرائيل
بالتطهير العرقي ضد الفلسطينيين



